مقتطفات من تاريخ اليمن

Excerpts from the history of Yemen

م.م. سعد كحطان هادي
المديرية العامة لتربية ذي قار

الملخص:
نستنتج من خلال هذا البحث ان اليمن لم يكن بمعزل عن الاحداث التي اصابت الوطن العربي ،اذ تم عرض الاحداث التاريخية منذ الاحتلال العثماني الاول حتى دخول اليمن مرحلة جديدة من مراحل التاريخ المعاصر. كما تم عرض الاحداث التاريخية خلال فترة حكم الامامة في عهد الامام يحيى وابنه احمد وما تعرض اليمن من كوارث داخلية بسبب السياسة المتبعة من قبل الحكام في هذه الفترة التي بدأت عام ١٩٠٤حتى عام ١٩٩٠عندما اعلن عن قيام الحكم الجمهوري في اليمن.
الكلمات المفتاحية : اليمن ، قبائل ، الاحتلال ،الامام يحيى

Abstract:
The historical events during the rule of the Imamate during the era of Imam Yahya and his son Ahmed and the internal disasters that Yemen was exposed to due to the policy followed by the rulers during this period, which started in 1904 until 1990 when the republican government was announced in Yemen, was presented.

This research concludes that Yemen was not isolated from the events that afflicted the Arab world, as historical events were presented since the first Ottoman occupation until Yemen entered a new stage of contemporary history.

المقدمة:
تطرقت في هذا البحث الى لمحات من تاريخ بلاد اليمن اذ تم الحديث عن بعض الملامح التاريخية لحضارة اليمن ،اذ اشرنا الى تلك الحضارة التاريخية القديمة والحديثة والمعاصرة اذ اقيمت اقدم هذه الحضارات

على ارض اليمن ،ثم بعد ذلك نوهنا الى دخول الاسلام الى بلاد اليمن ثم سيطرة الدولة العباسية عليها وفرض السياسة العباسية على بلاد اليمن .

بعد ذلك تمت الاشارة الى النظام القبلي ودور القبيلة في قيادة الدولة في اليمن ، باعتبار هذا النظام نظام اجتماعي مقيد بقانون التقاليد القبلية المتعارف عليها في اليمن ومن هذا اثبتنا بان المجتمع اليمني مجتمع قبلي تقليدي انعزالي له صفات دينية و مذهبية خاصة به .

اما ما يخص الفترة الحديثة او التاريخ الحديث لليمن فهي حالها حال بقية الولايات العربية التي تم السيطرة عليها من قبل الامبراطورية العثمانية ، اذ فرضت السيطرة عليها عام ١٥١٧ لكن الفارق الذي امتازت به اليمن انها بقية عصية على العثمانيين حتى عام ١٥٣٨ في هذا العام فرضت السيطرة الكاملة عليها . عام ١٩٠٤ دخلت اليمن حقبة الامام يحيى سيطر على دفت السلطة وفرض سياسته الانعزالية الطاغية على اليمن وكان هذا من اوائل الاسباب الرئيسية التي ادخلت اليمن في دوامة الحروب المتكررة ، اذ دخلت اليمن في عاصفة الحرب العالمية الاولى عندما اشتده النزاع ما بين العثمانيين والبريطانيين فعملت بريطانيا بسياستها من اجل جذب الامام يحيى الى جانبها .

مقتطفات من تاريخ اليمن

عرف اليمن في تاريخه القديم أعرق الحضارات الانسانية وشيد على اثرها دول وممالك قوية كدولة سبأ، وحمير، وحضر موت، اذ كانت هذه الدول لا تقل اهمية وحداثة وتطور من حيث طبيعتها وخصائصها ووظائفها عن الدول الغربية الحديثة في العصر الراهن (الحورشي ،٢٠١٢،ص٤٣-٧٢)، وبعد اعلان الاسلام ،اذ دخلت بلاد اليمن للإسلام عام ٦٢٨م وكان دخولها في الاسلام أفواجاً ، وقد ساعد دخولهم الاسلام بهذه الطريقة وجود الافكار التوحيدية في اليمن القديم وبهذا اصبحت اليمن من ضمن دولة الاسلام القوية،(ابو طالب،١٩٩٤،ص٢١)، وبعد مجيء الدولة العباسية ودخول اليمن ضمن حكمها اذ وصل عدد الحكام الذين توالوا على الحكم تسعة وثلاثون حاكم خلال المدة (١٤٩-٨١٩ م) وكان من بين هؤلاء الحكام احد عشر حاكم من الاسرة العباسية ،واغلب الحكام كانوا قادة عسكريين اذ تطلبت ظروف اليمن واضطراباتها في تعينهم باليمن، ان الدولة العباسية كانت تعتمد عليهم في ادارة الولاية اضافة الى ذألك فقد ولى على اليمن ولاة من اصل فارسي بسبب ولائهم للدولة العباسية (ذيبان واخرون،١٩٩٠،ص٣٥٥)، لقد كان عدد الولاة على اليمن كثير وهذا يفسر بعدم الاستقرار الداخلي لليمن والذي

يعود الى طبيعة اليمن القبلية[1]*، مع تنامي الروح القبلية بسبب بعد اليمن عن عاصمة الدولة العباسية ، كذلك ان السياسة التي اتبعت من قبل حكام اليمن لها انعكاسات سلبية في عدم الاستقرار، بسبب قيام بعض الحركات الداخلية المناهضة للسلطة الحاكمة مما اضطرت الدولة العباسية الى ارسال جيوش لإخمادها ،كانت مدة الوالي التي يقضيها في الحكم تتحدد حسب طبيعة وحسن سيرته واسلوب حكم الرعية اذ غالباً ما تصل مدة حكم الوالي ما بين الشهر وعشرة سنوات (عبيد،٢٠١٠، ص١٧)، ان ارتباط اليمن جغرافياً بمكة والمدينة جعل العباسيين يهتمون باليمن ،كذلك لها اهمية من الناحية الاقتصادية بسبب موقع اليمن على الطرق التجارية ،(شرف الدين،١٩٦٤، ص١٨٤) ،فكانت دولة بني زياد اول دولة نشأة في اليمن بعد انفصالها عن الدولة العباسية وبقية هذه الدولة تحكم ما يقارب مئة وسبع وتسعون سنة (شرف الدين، ١٩٦٤، ص١٨٤)، العرب في اليمن عرفوا مفهوم الدولة منذ وقت مبكر، اذ كانت الدولة عبارة عن قبائل او شعوب لكن بعد تطور الجانب الاقتصادي والمصالح التجارية بين هذه الدول مع وجود الاتصال بمجتمعات الانهار ، عرفت اليمن نظام وهو.

نظام المكربية ،الذي عرف في اليمن و يعتبر من اقدم نظام توحيدي يهدف الى تكوين تحالفات واسعة ما بين القبائل مكوناً كيان اقوى من القبيلة الواحدة ومن هذا فأن اليمن ارتبط تاريخياً في الاستقرار في الاودية وممارسة الزراعة والتجارة وبوجود سلطة مركزية تمد سلطاتها من المكونات البشرية والجغرافية ،(ابو طالب،١٩٩٤،ص٢١)، اذ تعتبر الكيانات المتكونة هي بداية قوتها ووصلت سلطتها الى جميع اجزاء الجزير العربية لكن مع مرور الايام ازداد الضعف والوهن داخل هذه الكيانات فكثرة الانقسامات والخلافات الداخلية مما سبب الضعف والذي اصبح الصفة الرئيسية في حياة اليمن خلال تلك المدة (عبد الله،١٩٨٩،ص١١)، الدويلات والامارات الصغيرة التي تنشأ فكانت تتصارع فيما بينها من اجل السلطة والقوة ،وبهذا مرت بلاد اليمن بمراحل تاريخية صعبة على اثرها تكونت الدولة اليمنية الكبرى ، اذ كانت القبيلة ذات الزعامة القوية أساساً لتكوين الدولة باعتبار العصبية القبلية محدداً اساسياً ،(كناكيس،١٩٥٨،ص١٢٢)، بعد دخول اليمن الى مرحلة الاتحاد وطوي مرحلة التقسيم والتخلف والانعزال الا انه ما تزال بعض الاثار الماضية موجودة في اغلب مجالات الحياه السياسية والاجتماعية مع هيمنة الطابع العصبي المتخلف وارتفاع مستويات الفقر والامية مما ادخل اليمن في

ازمات قاسية تسببت بسفك الدم اليمني (الحورشي ،٢٠١٢،ص٤٥).

هناك حقيقة واضحه هي ان المجتمع اليمني مجتمع تقليدي قبلي ذو نزعة دينية و مذهبية واضحة ، كما انه يعاني من ازمات وتحديات في التنمية على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية ،وهذا ساهم مساهمة فعالة في اضعافه مع تخلف الوعي السياسي لدى المجتمع اليمني ،ولو وجد في المجتمع اليمني الوعي السياسي الناضج لوجد الاستقرار المجتمعي مع استمرارية الحياة وعدم تعثر الشؤون المجتمعية وانعدام الفساد الاداري ، والمحصلة الاخيرة ان الوعي السياسي يجعل من اليمن امة بارزة بين الامم الاخرى المتقدمة حضارياً وسياسياً (الحورشي ،٢٠١٢،ص٤٧-٥١)،اليمن[٢]*(م.م،٢٠١٣،ص٧).

لها اهمية خاصه ومتميزة في الجزيرة العربية لا نها تمثل حجر الزاوية لشبه الجزيرة العربية بالإضافة الى انها حلقة اتصال ما بين افريقيا واسيا ،(مكي يوسف واخرون،٢٠١٠،ص٢٦٤)، وعلى مر الزمان اصبحت اليمن مسرحاً لأحداث تاريخية منذ ظهور الاسلام الى قدوم العهد العثماني والذي اعتبر اليمن احدى الولايات العثمانية ، ثم جاء حكم نظام الائمة الزيدية وبعد انتهاء حكم الائمة جاء نظام اكثر تطور وهو النظام الجمهوري'(الهاجري،١٩٨٨، ص٤-٥)، ان تقسيم العالم الى قبائل جاء من عند الله عز وجل وليس من فعل الانسان {وجعلناكم شعوباً وقبائل} ،ويتم تقبل هذا التقسيم بكل بساطة وبالرغم من تغيير هوية وتركيب بعض القبائل والواقع القبلي والقانون والانتماء القبلي يظل قائماً ويمتلكه الجميع وهو حق للجميع صغاراً وكباراً، (السويدي واخرون ،١٩٩٨، ص٦٧)،لعبت القبائل اليمنية دوراً اساسياً في تحديد مصير البلاد قديماً وحديثاً، الا ان نفوذها السياسي قد تقابل مع نفوذ الحكم في صنعاء على مر الزمان مما سبب تراجع في نفوذ القبائل في بعض الفترات، (السويدي واخرون ،١٩٩٨،ص٦٧).

لقد اتسمت الثقافة اليمنية بالطبيعة الخشنة المحمية بالتقاليد القبلية بصور تجعل من القبيلة مصدر للتوعية ومركز اصدار وتلقي الاوامر، وبالتالي مصدر للحراك الاجتماعي خلفاً لمؤسسات الدولة وقانونها وبهذا فان القبيلة في اليمن هي مصدر رئيسي واساسي للسلطة، (ابو زيد ،د.ت ،ص٧٨) ،بالإضافة الى ذلك تميز المجتمع اليمني عن سائر المجتمعات العربية بالنظام القبلي الحاد اذ تعتبر القبيلة وحدة بناء اساسية في اليمن وهي اشبه بالقرية كما في المجتمعات الزراعية والمجتمعات الصناعية ،اذاً القبيلة ونظامها بالنسبة لليمن هي جوهر

ونوات المجتمع اليمني، (ابو زيد،٢٠١٣،ص٣) .

اليمن اول بلد عربي شهد حياة استقرار بسبب التنوع في المناخ وطبيعة الاراضي الجبلية البركانية الصالحة للزراعة مع كثرة الامطار الموسمية مما ساعد ذلك على استقرار البشر فيها على هيأة تجمعات قبلية متكون من افخاذ وبطون متوزعة على طول ارض اليمن ،ساهمت القبيلة منذ بداياتها وعمرها التاريخي في تطوير وتكوين الحياه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في اليمن،(العبدلي،٢٠٠٧،ص٧٢)،وبذلك تعتبر القبيلة هيكل من هياكل التجمع السياسي والاجتماعي للشعوب القديمة والتي لم تستطيع الاندماج داخل اطار الحياه الوطنية ،كما انها تخضع لحكم احد الاشخاص ذات النسب الاصيل لهذه القبيلة (ذيبان واخرون،١٩٩٠،ص٣٥٥) ،وتكون القبيلة ذات تنظيم اجتماعي وسياسي الذي يشمل عدد من جماعات محلية متمثلة بالبيوت بالقرى والعشائر البدائية، (julis Gould and WilamL Kolpk ، ١٩٦٤ P.729-)

القبيلة في اليمن مشابهه للقبائل العربية الاخرى ،اذ تتفاخر بصلة القرابة القائمة على وحدة الدم وتمسكها بالتقاليد والاعراف اليمنية وبالرغم من ذلك فهنالك بعض الاختلافات او المميزات التي تمتاز بها القبيلة اليمنية عن سائر القبائل العربية الاخرى ، اذ تمتاز بالاستقرار منذ مئات السنين كذلك بانها اصل العرب وهي مصدر الحضارات العربية يضاف الى كل ذلك انها لم تتقبل فكرة الدخول في دولة مركزية او نظام حكومي،(ابو غانم،١٩٩١،ص١٠)، ففي المجتمع القبلي يكثر الصراع ما بين العصيبات المختلفة من اجل التنافس والفوز بالسلطة وانشاء الدولة الخاصة بكل عصيبة، (الجابري ،١٩٧١،ص٢٧٩).

كثرة اسماء اليمن في التاريخ اذ اطلق الجغرافيين اسم اليمن السعيد ،وقيل سميي باليمن نسبتاً الى ايمن بن يعرب بن قحطان ،كما كان هناك موروث لدى العرب مفداه ان اليمن اسم مشتق من " اليُمن " اي الخير والبركة وهناك رأي اخر سمي اليمن باليمن لأنه على يمين الكعبة والعرب يتيامنون، وجهة اليمنى رمز الفال الحسن والوقت الحاضر، تسمى بالجمهورية اليمنية و اليمن بلد القبائل وان طبيعة هذه القبائل تنقسم احياناً وتتحالف احياناً اخرى مكونة توازناً قبلياً،(العبدلي ، ٢٠٠٧،ص٧٦-٧٧)، وبالرغم من ان حالة التوازن هذه قد تثمر نتائج ايجابية على مستوى المجتمع والدولة ،الا ان التاريخ والواقع السياسي اليمني يشيران الى سعي بعض السلطات الحاكمة حكومية ام قبلية، (مسعد، ٢٠٠١،ص٥٦٦)، دائماً من اجل تحقيق المصالح والمنافع المادية المباشرة من

التوازنات التي تحصل، (ابو بكر السقاف واخرون،٢٠١٠،ص٣٨).

وجد داخل اليمن ما يقارب مئة وستون قبيلة او اكثر، اذ تمثل خمسة وثمانون بالمئة من مجموع السكان وتتركز في المناطق الجبلية وخصوصاً الشمالية اذ يصل عدد القبائل الى حوالي مئة واربعون قبيلة ،اما في الساحل وتهامة حوالي سبعة وعشرين قبيلة (المولى،٢٠١١،ص١٠٥)، وتختلف القبائل من حيث ولائها للدول المجاورة ،اذ تميل القبائل في الجهة الشمالية وشرق الهضبة اليمنية الى تعزيز علاقاتها التعاونية مع ايران بعيداً عن الحكومة اليمنية وسياستها ويمثلون حوالي خمسة وستون بالمئة من مجموع هذه المناطق ،اما القبائل المتواجدة في مدينة تعز فهم على خلاف الجهة الشمالية اذ يرتبطون بعلاقات نسب وتعاون مع دول الخليج العربي وعلى راسها السعودية، (قاسم واخرون،١٩٩٣،ص٢٤٩).

القبائل لها تأثير كبير على اداء الحكومة والاحزاب والحياه السياسية ،اذ تعتبر من اكثر العناصر السياسية والاجتماعية فعالية داخل البلاد فكانت القبائل موجودة بكل كيانها وقوتها بالمشهد السياسي اليمني اذ اعتبرت لاعباً اساسياً في القضايا المصيرية، (سلام،٢٠٠٩، ص٣٦٩)، اذ وصل تأثيرها على سياسة النظام الحاكم الى حد الذي وصفت البيئة السياسية اليمنية بثنائية النظام السياسي اي وجود نظاميين وهما النظام الرسمي للدولة والنظام السياسي القبلي،(مسعد،٢٠٠١،ص٥٦٧)، تختلف تقسيمات القبائل في اليمن ما بين الرئيسية والفرعية والمتوسطة والصغيرة وهناك خمس تقسيمات رئيسية متعارف عليها وهي قبائل بكيل وقبائل حاشد (الظاهري ،١٩٩٣، ص٢٨)، قبائل مذحج وقبائل حمير والقسم الاخير قبائل كندة، (المولى،٢٠١١،ص١٠٥).

ومن وجهة نظر الباحث ، ان اعداد القبائل اليمنية باختلاف افكارها ومعتقداتها الدينية وتأثيرها في النظام السياسي الحاكم على مر الايام هو من اخطر المشاكل التي تواجه اليمن من الداخل وعلاقات اليمن مع دول الجوار جغرافياً وعقائدياً المتمثلة بالسعودية وايران ومن هذا نلاحظ ان اليمن منقسمة الى نصفين نصف يقف مع الجانب السعودي والنصف الاخر مع ايران وهذا بطبيعة الحال يزرع التفرقة والحروب الداخلية التي يصبح ابناء البلد وقودها ،وتعد هذه الاشكالية معقدة بالنظر للبيئة الاجتماعية المتشابكة لليمن والتي استندت على النظام القبلي الصارم في تقاليده .

بقيت جنوب الجزيرة العربية والتي كانت تظم شطري اليمن مفككة ومتناحرة تعاني من التمزق الطائفي وتسلط الاقطاع عليها ، اذ كان الاحتلال العثماني الاول لليمن والذي

استمر مئة عام (١٥٣٨- ١٦٣٣)، اذ دخلت القوات العثمانية اليمن عام ١٥١٧م، لكنها لم تستطيع فرض سيطرتها علية بشكل كامل حتى عام ١٥٣٨م، بعد ذلك جاءت دولة الائمة القاسمين والتي استطاعت توحيد اليمن من الشمال الى الجنوب،(الخترش،١٩٨٣،ص٢٥)، بعد قدوم العثمانيين الى بلاد اليمن واحتلالها اسسوا حكمهم فيها ،لكن اليمنيين قاوموا هذا الاحتلال بكل قوة وقاد هذه المقاومة الامام شرف الدين وابنه المطهر، مما اضطر العثمانيين الى عقد هدنة مع الامام القاسم بن محمد الهادي ،(ابو طالب،١٩٩٤،ص٢٦)، ان تعدد الدول على ارض بلاد اليمن مع اختلاف المذاهب الدينية وانتشار هذه المذاهب في اليمن [٣]*،(سلمان،١٩٩١، ص٢٢١- ٢٢٤)، اذ وجد مذهب الاباضية بالقرب من صنعاء ومذهب الاباضية الاسماعيلية في شمال غرب صنعاء ،والمذهب الزيدي الشيعي في صعدة اما المذهب المالكي فانتشر في تهامة ، وفي عدن وجد المذهب الامام ابو حنيفة والذي اخذ بدوره السيادة المذهبية في اغلب مناطق اليمن،(السروري، ١٩٩٧ص٢-٣)، وجد التقسيم الرسمي او ما يطلق علية التشطير ايام حكم الائمة عندما تم رسم الحدود ما بين الجنوب العربي واليمن المتوكلية في الشمال في عامي ١٩٠٢- ١٩٠٣م، والذي تم ما بين الدولة العثمانية والسلطات البريطانية،(ابو طالب،١٩٩٤،ص٢٧).

اشتدت الضغوطات على السلطات العثمانية خلال المدة التي حكم بها الامام يحيى حميد الدين[٤]*(سالم ،١٩٦٣،ص٦٥)، والذي تولى الحكم عام ١٩٠٤م، (الخترش ،١٩٨٣، ص٢٣)، انطلقت الحرب اليمنية العثمانية والتي استمرت سبعة سنوات ،بعد ذلك تم توقيع معاهدة مع الوالي العثماني احمد عزة باشا في عام ١٩١١م، حاول الامام يحيى تقوية مكانته السياسية لكونه احد الائمة الزيدية والذين كان لديهم اعتقاد بان لهم الحق في تولي حكم اليمن ،كما اعتبر الامام يحيى نفسه الوريث الوحيد للإمامة الزيدية، (بن عبد الكريم ،١٩٥١،ص٢٢٥)، كان حكم الامام يحيى لليمن حكماً،(نخلة، ١٩٨٠،ص٩٥)،دينياً اوتوقراطياً[٥]*(عطية الله ،١٩٨٦،ص١٤٥)، اذ صاغ قوانين و شؤون الدولة طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية،(السلال واخرون،١٩٨٥،ص٢٨).

سياسة الامام يحيى كانت سياسة عاجزة وطاغية ،وانعزالية ،اذ لم يستطيع توحيد البلاد تحت سقف حكمه ،كانت نظرته للبلاد والشعب هي ميراث خاص له، وعلى اثر هذه السياسية والتي استمر الامام في اتباعها في مسيرة حكمه للبلاد تشكلت بعض

الحركات السياسية المناهضة للحكم والتي كانت تسعى من اجل الخلاص من هذه السياسة الطاغية، (العضايلة ،٢٠١١،ص١٣٢)،عانت اليمن من الحروب ومحاولات السيطرة على ارضه والتي كانت اغلبها بقيادة الامبراطورية العثمانية[٦]*(شرف الدين ،١٩٦٤،ص٢٥٨)، فكانت ردة اليمن الى اعلان المقاومة المشروعة وبقيادة الامامة الزيدية تحت اشراف الامام يحيى الذي فرض نفسه على قيادة البلاد،(العزب، ١٩٨٦،ص٦٩).

تعتبر معاهدة دعان عام ١٩١١م[٧]*(العطار،١٩٦٥،ص٣٥) من اهم المعاهدات التي عززت ترسيخ عامل التقسيم في اليمن ،مع العمل على تقليل مساحته التاريخية،(ابو طالب،١٩٩٤،ص٢٩)، وبهذا اصبح اليمن وامورها بيد الامام يحيى ،ثم اطلق لقب امير المؤمنين على نفسه ،عمل على تأسيس بعض الاجهزة الادارية المركزية وتكون تحت اشرافه مباشرةً وبهذه السيطرة اتسمت دولة اليمن بشطرها الشمالي منذ بدايتها بانها مركزية (مجموعة من مؤلفين،١٩٩٠،ص١٣-١٥)، الامام يحيى صرح قبيل احداث الحرب العالمية الاولى بأنه سيكون موقفه من هذه الحرب عكس المواقف العربية المتخذة من قبل حكامها الذين اصطفوا مع بريطانيا وانه سيكون على الحياد ولا يرغب ان يكون اداة بيد القوات البريطانية كما هو حال حكام العرب ،(الواسعي،١٩٨٤،ص٣٣٠)،و كان السبب الحقيقي خلف هذا القرار المتخذ من قبل الامام هو لأنه كان يخشى من النفوذ الاجنبي ان يدخل البلاد وكذلك لكي يرى الكفة التي ستنتصر بالحرب لكي يذهب معها، (الخترش، ١٩٨٠،ص١٣١).

ثم دخلت اليمن في ازمة الحرب العالمية الاولى اذ اشتد الصراع العثماني البريطاني من اجل السيطرة على اليمن ،عام ١٩١٤م اعلنت الحكومة العثمانية الدخول للحرب لهذا سعت بريطانيا من جانبها تعمل بسياستها من اجل تدمير القوة العسكرية التابعة للعثمانيين المتواجدة داخل اليمن اذ سلكت بريطانيا في تطبيق سياستها الطرق الدبلوماسية والعسكرية فعملت على الاتصال بالأمام يحيى كذلك اتصالها بعدد من شيوخ القبائل الموالين لها،(بن بريك،٢٠٠١،ص٢٠٨).

لذا تراجعت القوات العثمانية بعد دخول قوات عسكرية جديدة لليمن تابعة لبريطانيا،(ابو طالب،١٩٩٤،ص٢٩)،وبعد دحر القوات العثمانية في هذه الحرب اصبحت السيادة في المنطقة لبريطانيا لتكون سيدة الخليج العربي، (اسماعيل،٢٠٠٦،ص١٩٦)، خلال هذه

المدة ظهرت العديد من الشخصيات اليمنية التي تمتاز بوطنيتها امثال الامام يحيى والادريسي[٨]*(مصطفى سالم،١٩٧١،ص٦٥)،الذين وقفوا بوجه الاحتلال البريطاني،(ابو طالب،١٩٩٤،ص٢٩).

تمثلت السياسة البريطانية في المنطقة بتقسيم المنطقة حسب المصالح الخاصة بها ،فكان حصة اليمن ان تشطر الى قسمين لكل منهما نظامه وظروفه السياسية والاقتصادية (العامري ،د.ت ،ص١٣٠)، الشطر الشمالي امتاز بالكثافة السكانية العالية والمساحة الاقل اما الشطر الجنوبي امتاز بمساحة اوسع وارض سهلية،(داي،٢٠١٠،ص١٣) ،وعندما فشلت بريطانيا في سياسة الوفود والدبلوماسية اتجهت الى وسيلة اخرى بإمكانها ان تحقق النجاح في الوصول الى الهدف المرسوم من قبل السياسة البريطانية وهي سياسة الارهاب والقرصنة لاختبار اعصاب الامام يحيى،(شرف الدين،١٩٦٤،ص٣٠٨)، واستخدمت بريطانيا في هذه السياسة اسطولاً بحرياً اصبح ميناء الحديدة مقراً له [٩] *(عيدروس،١٩٩٢،ص٤٠)،اليمن في حسابات بريطانيا هي من ضمن منطقة نفوذها، اذ بذلت جهداً كبيراً من اجل تثبيت اقدامها على السواحل التابعة لليمن (المحامي،١٩٦٨،ص٢٥١)، عام ١٩١٨م، استطاعت بريطانيا احتلال ميناء الحديدة وكان وراء هذه الخطوة التي خطتها بريطانيا هو تأخر القوات العثمانية في عملية الانسحاب ،وقد سبب هذا العمل انزعاج الامام يحيى وكان رده مهاجمة مدينة الضالع[١٠]*(باوزير،١٩٩٦،ص٢٢٦)، وهذه احدى المحميات الجنوبية التابعة الى بريطانيا (هولفريتز، ١٩٦١،ص١٤٧).

استولت القوات التابعة للأمام يحيى على عدد اخر من المحميات البريطانية مثل محميات العواذل العليا والسفلى[١١]*(هولفريتز، ١٩٦١،ص٢٢٩-٢٣٠)،تدهورت العلاقات البريطانية اليمنية بعد مطالبة الامام يحيى بالمزيد من اجزاء الجنوب اليمني ، اذ لم يوافق على تعديل الحدود بين شطري اليمن البريطانيون لم يبذلوا جهداً كعادتهم في اقناع الامام في تعديل مطالبه مع عدم نجاح بعض الوساطات في مهامها ،لذا لم يكن امام السلطات البريطانية الا طريق السلاح واستخدام القوة والدخول في حرب مباشرة مع الامام يحيى (الحبشي، ١٩٦٨،ص٢٥).

الحروب التي دخل بها الامام يحيى مع بريطانيا والسعودية كانت جرس انذار له من اجل تغير سياسته الانعزالية عن العالم الخارجي ،اذ كانت مصر محطته الاولى التي انطلق منها في بناء سياسته الخارجية ،مصر اول دولة اقام معها علاقة سياسية

دولية بسبب ثقلها السياسي الاقليمي والدولي،(الحلفي،١٩٦١،ص٣٧)، اما السياسة الداخلية فلم يغيرها اذ بقيت الاوضاع الداخلية على حالها بكل جوانبها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تسير على النهج المتخلف والفساد يسري في جميع مفاصل الدولة مما سبب الى غليان جميع اطياف المجتمع اليمني بما فيهم علماء الدين،(وثائق البلاط الملكي،١٩٤٢،ص٥).

حكومة الامام لم تحرك ساكناً ولم تتخذ اي خطوة ايجابه اتجاه الشعب في رفع المستوى المعاشي والخدمي من اجل امتصاص الغضب ،بالرغم من مناداة الكثير من الطبقات المثقفة اليمنية في تحسن اوضاع الشعب،(خضر،١٩٨١،ص٣١)، وعلى الرغم من وجود سياسة العزلة المتبعة من قبل الامام لكنه كان مضطراً في بعض الاحيان عند تعرضه لمواقف صعبة ان يخترق سياسة العزلة متى ما شاء ،اذ تم عقد العديد من المعاهدات مع عدد من الدول العربية والاجنبية،(سعيد،١٩٣٧،ص٧٨٢-٧٨٣)، الامام اتبع ابشع الطرق من اجل التخلص من الحركات المناوئة لحكمه اذ سجن ونفى وقتل العديد من اليمنيين الذين وقفوا ضد سياسته وطالبوا بحقوقهم المدنية ،ومن ابشع الطرق المتبعة من قبل الامام وهي طريقة لم يتبعها احد من قبله(الذيقاني،١٩٨٥،ص١٧٢)،نظام الرهائن*(الجبر،٢٠٠٥،ص٤٢).

استمرت الخلافات البريطانية اليمنية لفترة طويلة بسبب سياسة الطرفين المتناقضة وكان من نتائج هذه الخلافات تحول قسم من تجارة بريطانيا مع اليمن الى تجار منافسين جدد وهم الايطاليين والذي ساعد في هذا التحول هو سيطرة الامام على ميناء الحديدة عام ١٩٢٥م (الامارة، ٢٠٠٧،ص٥٠-٥١) ،الامام يحيى كانت لديه رغبة في بناء علاقات مع اي دولة من اجل دحض البريطانيين واثارتهم، (امين سعيد،١٩٥٩،ص٤٤)، فتم توقيعه معاهدة مع الجانب الايطالي وتعتبر اول معاهدة مع دولة اجنبية وتم بموجبها الاعتراف من قبل الايطاليين بالأمام يحيى اماماً وملكاً مستقلاً على اليمن، (حسين،٢٠٠٧،ص٥١-٥٢).

الامام يحيى لديه اهداف حفزته من اجا التعاون مع الجانب الايطالي منها كان هناك مجموعة من المقربين للأمام شجعوه بالتوجه اتجاه الايطاليين ، والهدف الثاني كان وضع ايطاليا افضل من حال بريطانيا ،كذلك كان يسعى الامام في تقوية جانبه لكي يحقق مطالبه في الجنوب العربي ،يضاف الى ذلك خوف الامام من التوسع السعودي باتجاه الحدود الشمالية لليمن وهي تهدد سلطة الامام،(حسين،٢٠٠٧،ص٥١-٥٢).

النظام المالي والاداري ورثته الحكومة اليمنية من العثمانيين ،اذ مارسته بصورة تلائم التوسع في جهاز الدولة النامي وحرصت الدولة على تطبيق هذا النظام عندما سعت الادارة الامامية باتخاذ خطوات حاسمة في فرض السيطرة على اقتصاد البلد (المسعودي،١٩٩٢،ص١٠٠).

حكومة الامام لم تكن ترغب في نظم التعليم الحديثة والثقافية والعلمانية ،وبالرغم من وجود بعض المدارس التي تم تأسيسها في العهد العثماني والتي حاولت ان تنشر التعليم الحديث لكن بعد رحيل العثمانيين تم اغلاق معظم هذه المدارس بوجه طلابها ما عدى بعض الحلقات التي تقام في صحون الجوامع والمدرسة العلمية والتي كانت اول دار علوم دينية وهي تحت اشراف الدولة من الناحية المالية والمناهج،(البردوني،١٩٨٣،ص٢٩٦) ،عام ١٩٣٨م، قامت القوات البريطانية بالسيطرة على منطقة شبوة[١٢]*(عبد الحميد، ١٩٦٧،ص ١١٨) ،وكان رد الامام دبلوماسياً اذ قدم احتجاج ضد هذا الاحتلال (بيربي،١٩٦٠،ص١٣٩).

عام ١٩٤٥م تم تأسيس الجامعة العربية[١٣]*(ابو هيف،١٩٧٥،ص٦٨٥-٦٨٦)، وهو مشروع تهدف منه بريطانيا تهدئة العرب،(خالد،١٩٨٨،ص٦٩)، وصرح بعض المسؤولين البريطانيين " **لبريطانيا تقاليد طويلة مع العرب... وحكومة جلالته سوف تبذل تأييدها التام لأية خطة تلقى موافقة عامة الدول العربية...**" (الشقيري،١٩٧٢،ص٣٠-٣١)، استقبل بعض العرب هذا التصريح بالترحيب مثل الامير عبد الله امير شرقي الاردن اذ اعلن عزمه على الحاق سوريا ولبنان وفلسطين بإمارته،(جبار،١٩٩٥،ص١٥) .

العراق من جانبه طرح مشروعه الاتحادي والذي يهدف به توحيد سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وشرق الاردن واطلق علية الهلال الخصيب،(الطائي،١٩٨٣،ص٥٣-٥٥)، كانت هناك مشاورات حول مشروع الجامعة العربية ،الامام يحيى كان متحفظاً في مسألة التعاون السياسي بين الدول العربية ،وفي المحصلة الاخيرة تم التوقيع على بروتوكول الخاص بالجامعة العربية من قبل الوفود المشاركة ما عدى الوفد اليمني والسعودي لم يوقعوا،(الزيدية، ١٩٩٦، ص٤١)، وفي عام ١٩٤٨م،جاء بلاغ للجامعة العربية من قبل حكومة الثورة يؤكد وفاة الامام يحيى وقيام الامام عبد الله الوزير اماماً وملكاً لليمن وعلى راس حكومة دستورية (الشرفي،١٩٩٦،ص١٦٠)، ثورة ١٩٤٨ لم يكتب لها عمر طويل اذ تمكن الامام احمد يحيى حميد الدين[١٤]*(فهد،٢٠١٤،ص٥-٦)، من السيطرة على الامور

(المقحفي،١٩٨٨،ص٥١-٥٢)، فامسك السلطة بعد مقتل والده عام ١٩٤٨م، اذ جاء اول اعتراف دولي بحكم الامام احمد من قبل مصر،(ابراهيم،١٩٨٨،ص١٦).

الامام احمد ارسل الامير عبد الله الى مصر من اجل ايصال شكر الامام الى الملك فاروق، (الجواد و عدلي،د.ت،ص٣٩)، سار الامام احمد على السياسة التي سار عليها من قبله والده واعتبرها حصن ودعامة لحكمه وسلاح يقضي به على اعدائه من الداخل اولاً والخلاص من الاعداء من الخارج ثانياً،(عفيف، ٢٠٠٠،ص٣٧)، عقد الامام عدد من المعاهدات مع دول اجنبية وكان على راس القائمة امريكا وبريطانيا،(عقيل و ابو عافية،د.ت،ص٥٤)، ولكن بعد مدة وجيز توترت العلاقات اليمنية البريطانية بعد قيام القوات البريطانية باعتداء جوي من قبل سلاح الجو البريطاني على مدينة البيضاء اليمنية (العلم العربي،١٩٤٩،ص٢)، وفي المحصلة الاخيرة حدثت ثورة[١٥]*(الصياد،١٩٩٢،ص٤٣-٤٤)، ضد نظام الامامة الا انها لم تنجح في تحقيق الاهداف المرسومة (علي،١٩٩٢،ص١٥١).

عام ١٩٥٥م، بدأت حاله من الاضطرابات الداخلية في اليمن اذ تكررت محاولات الانقلاب مع وجود بعض حركات التمرد داخ المدن اليمنية وخلال هذه المدة بدأت منظمات سرية في تنظيم نفسها لاسيما بعد ارتفاع المستوى المعيشي للمجتمع اليمني مع تحول المواطن اليمني من مزارع الى امتهان والعمل بأعمال عديدة،(ناصر،١٩٩٦،ص٢٥).

ارسل الامام احمد رسالة الى ملك بريطانيا جورج السادس[١٦]*(عطية الله،٤٢٢،١٩٨٦-٤٢٣)، يطلب منه الاعتراف به امام على اليمن وجاء الرد بأرسال رسالة تعزية الى امام اليمن الجديد من قبل حكومة بريطانيا مع تهنئة بالمنصب الجديد، (فارع عبدة،١٩٩٩،ص١٠٨)، تعرض الامام احمد لمحاولة اغتيال في احد المستشفيات اليمنية اثناء زيارة لعدد من الحرس الخاص به ،وتم تنفيذ هذه المحاولة بواسطة ثلاث ضباط بالرغم من وجود الحرس الخاص للأمام بالإضافة الى وجود عدد من عكفته[١٧]*(شرف الدين،١٩٦٤،ص٣٧٣)،المدججين بالسلاح لكن المحاولة لم تنجح (سالم،١٩٨٢،ص٢٢٠).

ولاية العهد من المناصب الاساسية في اليمن واصبحت فيما بعد بركان يهدد الساحة السياسية في نظام الامامة ، اذ امست احد اهم المشاكل العائلية داخل الاسرة الحاكمة واخذت تلقي بظلالها على اليمن داخلياً، وكثر التنافس على هذا المنصب في عهد

الامام احمد (١٩٤٨- ١٩٦٢)، ولابد من التميز ما بين التنافس على الامامة والصراع على ولاية العهد،(الامارة،٢٠٠٧،ص٣٩)،كان سائد في بلاد اليمن سابقاً عند حدوث هذه الاختلافات هو ان يجتمع اهل العقد والحل عند وفاة الامام ليختاروا اماماً جديداً يحل محل السابق ،لكن هذا النظام ابطل العمل به بعدما اصبحت اليمن – عهد الامام يحيى- ذو جاه وسلطان ، فأبادر الامام يحيى حميد الدين في تعين اكبر اولاده ولياً للعهد وهو على قيد الحياه (سعيد،١٩٥٩،ص٣١١).

ثم تبعه ابنه احمد في هذا النهج واعطى ولاية العهد الى ابنه الاكبر محمد البدر*[١٨](المدني،١٩٩٤،ص١٦-١٧)، اذ لم يخالف الامام احمد سياسة والده في هذا الامر (سعيد،١٩٥٩،ص٣٢١)،لم تختصر الجهود التي بذلت من قبل الامام احمد التي سعى بها من اجل تمهيد الطريق امام ابنه محمد على المستوى الداخلي وانما وصل الامر الى المستوى الخارجي اذ ارسله الى مصر من اجل التهنئة بعد نجاح ثورة عام ١٩٥٢م في مصر،(البيضاني،١٩٨٤،ص٦٩)،عام ١٩٥٤م حدثت معارضة شديدة من داخل الاسرة الحاكمة واطياف المجتمع اليمني عندما قام الامام احمد بعمل بعض النشاطات والتي يسعي من خلالها تهيئة الطريق والارضية لابنه البدر من اجل ايصاله الى الحكم (سحويل،١٩٨٦،ص٤٣).

السادس و الستون تسلسل الامام محمد البدر من الائمة الزيدية الذين حكموا اليمن واطلق عليه لقب المنصور بالله ،وبعد وصوله لسدة الحكم وعد بأجراء بعض الاصلاحات الادارية والقانونية وسياسة جديدة خارجية مع دول العالم مع الالتزام بسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز وترسيخ الوحدة الوطنية،(ايلينيا.ك،١٩٩٤،ص١٦) ،لكن مجموعة من الضباط العسكرين قادوا حركة عسكرية اطلق عليها حركة الضباط الاحرار[١٩]*(ناصر،١٩٩٦،ص٢٥) استطاعوا من خلالها اسقاط نظام الامامة بقيادة الامام محمد البدر بعد الاجماع على راي واحد وهو اسقاط النظام القائم (العقاد،١٩٩٨،ص٥٥٠)،وكانت الحركة بقيادة عبد الله السلال*[٢٠] (http://ar.wikipedia.ovg) .

واطلق عليها ثورة ايلول،(محمد و محمد،د.ت،٤٢)، وبهذا تحول اليمن من نظام الامامة الى نظام جمهوري،(ابو طالي،١٩٩٤،ص٤٣)، سبق هذه الثورة عدد من الثورات التي اندلعت ضد نظام الامامة الا انها لم يكتب لها النجاح بسبب افتقادها الى عنصر الدعم من قبل اطياف المجتمع

المدني ،كذلك قلة الدعم المادي مع سوء التنظيم قلة الخبر في القيادة، لكن الثورة الثالثة اختلفت وتجنبت الاخطاء التي وقع فيها من سبقهم في هذا العمل (علي،١٩٩٢،ص١٥١).

وحسب وجهة الباحث ان اسباب سقوط نظام الامامة هي تعرض نظام الامامة خلال النصف الاول من القرن العشرين لضغوطات داخلية اولاً وخارجية ثانياً بسبب التحولات الاقليمية والدولية الا ان الائمة لم يستطيعوا الاندماج ومسايرة هذه التحولات والتغيرات في الانظمة السياسية التي من حولهم بل على العكس استمروا في مواصلة سياسة الانعزال والانغلاق والجمود بوجه السياسات العالمية ، اليمن بطبيعة الحال لم تعرف مدة اسوء من مدة حكم الائمة في الشطر الشمالي وبعد حدوث الثورات التي سبقت الثورة عام ١٩٦٢م والتي كان لها الفضل في اعلان راية المعارضة لكم الامامة لكن لم يكتب لها النجاح بسبب الظروف التي احاطت بها.

لقد احدثت الثورات اليمنية تغيرات جذرية من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية اذ تضمنت،(كروز،١٩٨٠،ص٦)، اهداف الثورة في رفع مستوى الشعب اقتصادياً وثقافياً وسياسياُ وكان من اولويات الحكومة الجديدة الاهتمام بالتعليم وايجاد الحلول من اجل تجاوز الاوضاع المختلفة التي كان يعيشها المواطن اليمني،(كروز،١٩٨٠،ص٦) ،وساعد في هذا التطور عودة المهاجرين اليمنيين الذين اتوا بأفكار وتطورات البلاد التي كانوا مغتربين فيها،(التربية والتعليم،١٩٨٠،ص٧٦)، وبهذا فان الثورة في اليمن لها ضرورة ملحة بسبب اوضاع اليمن المتدهورة هذا من جانب وجهة اليمن ، اما من جانب السعودية فهي مختلفة اذ اعتبرت الثورة اليمنية عدوة الى البلاد المجاورة وهي نذير خطر يهدد المنطقة باسرها،(هيكل،١٩٨٨،ص٦٦٤) السعودية ترى ان سقوط نظام الامامة واعلان نظام جمهوري يجاورها يمثل تهديداً كبيراً للسعودية ارضاً وحكومتاً (جرجس،١٩٩٧،ص٢٠٥) ،مصر كان موقفها عكس الجانب السعودي اذ وقفت بجانب الثورة مع مد يد العون المادي والمعنوي ثم اصبح تعاون عسكري مباشر وقد اتهمت القوات المصرية من جانب السعودية بانها هي من قامت بالانقلاب لكن الجانب المصري صرح ورد لأكثر من مرة بان القوات المصرية التي ستذهب الى اليمن غير موجهه ضد احد،(الثور،١٩٨٦،ص٧٤).

موقف السعودية اصبح معادي للثورة بسبب خوفها من انتقال التغير الى ارضها (الحسون و طيبة،٢٠١٢،ص١٠٥)، وبعد وضوح الموقف المصري بجانب الثورة

ورجالها، فقد شكل هذا الموقف قلقاً وازعاجاً كبيراً للحكومة السعودية ومن هذا انطلقت موجة العداء السعودي المصري ،فسارعت السعودية في تقوية وجودها داخل اليمن واخذت تدعم بقايا النظام الامامي من اجل لملمت اوراقه واعادة النظام الى الحكم مرةً اخرى (الكافي،٢٠١١،ص٢٠٣)، ارادة السعودية ان تدارك الموقف كما فعلت سابق مرة عندما عملت على تأخير وفد الجامعة العربية من اجل الوصول لتقصي حقائق ثورة عام ١٩٤٨م مما اعطى الوقت الكافي الى الامام احمد للسيطرة على الموقف ،لكن هذه المرة اختلفت الموازين ولم تستطيع السعودية اعادة السيناريو مرةً اخرى،(عبد الله،د.ت،ص٢٠).

ان احداث الثورة بدأت عندما قام الضباط الاحرار بتوزيع منشورات مناهض لحكم الامام احمد مستغلين فترة غيابه لكن ابنه محمد البدر تمكن من السيطرة على الموقف في بداية الامر من خلال اعطاء بعض الزيادات بالرواتب للموظفين وخاصتاً القوات العسكرية تصل الى خمسة وعشرين بالمئة،(سعيد،١٩٥٩،ص١١٣)، بهذا العمل اراد ان يقضي على المعارضة من خلال هذه الاصلاحات التي اتخذها،(ناجي،١٩٦٢،ص٢٢٠)، كل الاجراءات المتخذة من الامام البدر لم تحول من تنفيذ الثورة اذ قام احد الضباط في قصف قصر البشائر المكان المتواجد به الامام محمد البدر، لكن البدر استطاع الخروج ومن ثم الوصول الى الحدود السعودية التي اصبحت الدولة الداعمة له ومكنته من جمع بعض الامكانيات المادية والعسكرية وقيادة حرب من اجل ارجاع حكمه،(العطار،١٩٦٥،ص٢٩٠).

انطلقت الحرب الاهلية اليمنية بعد مدة قصير من قيام ثورة ١٩٦٢م (سعيد،١٩٥٩،ص١١٣)،وبرز في هذه الحرب الدور المصري ومن ثم الدور السعودي، اذ قامت مصر في رمي كل ثقلها السياسي والعسكري في اليمن،(هوليداي،١٩٧٨،ص٦٩)، فكان اول اتصال لمصر عندما ارسلت اليمن عدد من جنودها الى هناك لأجل التدريب العسكري ومن هناك بدأت اول حلقة من حلقات التكوين لحركة الضباط الاحرار (سعيد،١٩٥٩،ص١١٣)، بعد ذلك عقدة معاهدة الدفاع المشترك عام ١٩٦٣م (ناجي،١٩٨٥،ص٢٢٠) ،عبد الحكيم (وهو احد القيادات المصرية المهمة)وصل الى صنعاء ، اذ استطاعت القوات المصرية من استعادت عدد من المدن التي كانت تحت سيطرة القوات الملكية، وبالإمكان تحديد مراحل النزاع الى عدد من المراحل ،المرحلة الاولى اعنف المراحل اذ اشتدت فيها المعارك ولاسيما في عامي ١٩٦٢-

١٩٦٥م، عندما وصل كل الطرفين في القضاء على الطرف الاخر،(هوليداي،١٩٧٨،ص٦٩) ،وفي بداية هذه المرحلة وصلت قوات دعم الى جانب الثورة وكانت اول دفعة من القوات الساندة ووصل عددها ثلاثة الاف مقاتل ،ثم زاد العدد ووصل الى ثمانية الاف عسكري وفي بداية عام ١٩٦٧م ازداد العدد حتى وصل خمسة عشر الف مقاتل،(ناجي،١٩٨٥،ص٢٢٢).

اما المرحلة الثانية ما بين عامي ١٩٦٥-١٩٦٧م، اذ امتازت هذه المرحلة بنوع من الجمود العسكري من الجانبين بسبب ما وصل اليه اليمن من الدمار مع تقليل الدعم من الجانب السعودي والمصري الى الاطراف المتحاربة، ثم جاءت المرحلة الثالثة وحدث فيها حدث وهو انتكاسة القوات المصرية في حربها مع اسرائيل خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧م،(هوليداي،١٩٧٨،ص٦٩).

عام ١٩٦٧م قامت مصر بسحب قواتها من اليمن حسب اتفاقية الخرطوم ،الا ان الجانب السعودي واصل دعمه للملكيين من اجل اسقاط الحكومة الجديدة (الهاجري،١٩٩١،ص٧٤)،وبسبب خروج القوات المصرية ودعم سعودي تجدد القتال ،اذ اراد الملكيين وبجانبهم السعودية قمع الحكومة اليمنية الجديدة حيث تم توزيع الاموال على بعض اليمنيين و توزيع الاسلحة من اجل نصرة الجانب الملكي،(الثور،١٩٨٦،ص١٧٥)، السعودية في هذه الايام رمت بكل ثقلها من الجانب المادي والعسكري مع استغلال خروج القوات المصرية من اجل ارجاع اليمن الى ما كان علية سابقاً،(الهاجري،١٩٩١،ص٧٤)، حصل انقلاب في ٥/ تشرين الثاني /١٩٦٧م ضد عبد الله السلال واصبح عبد الرحمن الارياني[٢١]*(السلال واخرون،١٩٩٢،ص٨٧)، رئيساً لليمن وارسل الرئيس الجديد رسالة الى الرئيس المصري جمال عبد الناصر[٢٢]*(حماد،١٩٩٤،ص٤٨)، ليخبر بالأحداث التي حدثت في اليمن،(البيضاني،١٩٩٣،ص١٦٥)، بعد ذلك ارسل قادة الانقلاب وفداً برئاسة محسن العتبي من اجل مقابلة الرئيس المصري،(ايلينيا.ك،١٩٩٤،ص١٦).

تم الاعتراف بحكومة اليمن الجديدة من الجانب الامريكي من خلال رسائل متبادلة ما بين النظام الجمهوري اليمني مع الرئاسة الامريكية، وتم الاتفاق بعد هذا الاعتراف وقف المساعدات التي تستخدم ضد الثورة ،مقابل ذلك التدرج في عودة القوات المصرية الى مصر ،عام ١٩٧٠م، تم اعلان دستور اليمن الشمالي وبموجبه شكل مجلس شورى والذي اعطى للقبائل نفوذ واسع وأعطه رئاسة المجلس الى شيخ قبيلة حاشد(فرد هو

ليداي،١٩٨٥،ص١١٢)، وفي عام ١٩٧٢م، بدأ نزاع مسلح ما بين شطري اليمن تحت اسباب مظهرها الخارجي اختلافات اقليمية ،اذ انطلقت اتهامات متبادلة من الجانبين وقد استمر الصراع اسبوعيين(احمد،١٩٧٨،ص١٣٧)،وفي نفس العام تم التوقيع في القاهرة على اتفاقية بين شطري اليمن من اجل قيام دولة واحدة (البيضاني،١٩٩١،ص٤٥).

عام ١٩٧٣م، انعقدت الجولة الجديدة من الاجتماعات من اجل قيام الوحدة اليمنية في القاهرة،(البيضاني،١٩٩١،ص١٦٠)،ثم جاء الاعتراف السعودي بالنظام الجمهوري اليمني وافرز ذلك بتصاعد النفوذ السعودي داخل اليمن مما اعطى دافع قوي لهجره واسعة لليد العاملة[٢٣]*(الدوسري،٢٠١٥،ص٥) ،من اليمن الى السعودية اولاً ثم الى دول الخليج العربي وهذا زاد في تحسين الوضع الاقتصادي اليمني بفضل التحويلات المالية الخارجية (المودع،٢٠١٠،ص١٨٠) ،و في عام ١٩٧٤م، قاد ابراهيم الحمدي*[٢٤](عبد،٢٠٠٦،ص٣٤-٤٤)، حركة انقلابية واصبح على قمة الهرم السلطوي ،اذ امتازت مدة حكمه بالانفتاح على الدول الغربية والشرقية مع وجود نوع من التحرر في السياسات الداخلية والخارجية ،عام ١٩٧٥م اراد ان يتقرب الى الجانب السعودي وامريكا ومن اجل ان يسير في هذا الاتجاه عمل على انهاء التعاون العسكري مع الجانب السوفيتي،(القاسمي،١٩٨٨،ص٨١)،بدا الحمدي سياسة تحريرية عندما قام بمساع حثيثة لإقامة الوحدة مع الشطر الجنوبي كما دعا الى اقامة اتحاد للدول المطلة على باب المندب،(احمد،١٩٨٢،ص١٣٨)، ١٩٧٧م قتل الحمدي مع اخيه وشخص ثالث في ليلة الحادي عشر من تشرين الثاني، اذ كان من المفترض ان يقوم بزيارة صباح اليوم التالي الى اليمن الجنوبي من اجل اكمال خطوات الوحدة اليمنية (حلول،٢٠٠٠،ص١٤٣).

بالرغم من تغير رئاسة اليمن ثلاث مرات فان حالة اليمن لم تتغير ،انتشار التخلف في جميع انحاء البلاد وقد اثبت ذلك في مؤشر تقرير البنك الدولي والذي اشار الى التخلف الواضح في ارتفاع عدد الوفيات الى تسعة وعشرين شخص كل الف شخص، (بن ثابت،د.ت،ص٧٤-٨٩)، اما مجال التعليم فله النصيب الاوفر في تخلف اليمن ، اذ اختصر على اولاد الطبقة الحاكمة فلم يجد طريق الى الانتشار في صفوف المجتمع اليمني ولم يعطي اي اهمية من قبل الائمة سابقاً ولا من قبل النظام الجمهوري ،(عقيل وعافيه،د.ت،ص٣١)، لم تستطيع الحكومة معالجة مشاكل اقتصاد اليمني مع تفشي الرشوة داخل دوائر الدولة وتعسف المشايخ

في مناطق الريف مما ادى الى انتقال السلطة الى قيادة الجيش،(السوفيت،١٩٩٠،ص٢٧٨).

بعد رحيل ابراهيم الحمدي خلفه احمد حسين الغشمي، اذ تم تعينه كرئيس لليمن الشمالي عام ١٩٨٧م، والرئيس الجديد كان موالي الى الجانب السعودي ،سعى الغشمي من اجل اعادة الديمقراطية للبلاد كما عمل على مواصلة المفاوضات من اجل الوحدة اليمنية لكنه لم يستمر في الحكم اكثر من ثمان اشهر فقط اذ تم اغتياله في ٢٤/حزيران / ١٩٧٨ (مكي،١٧١،١٩٧٨).

الوحدة كهدف سياسي ومطلب شعبي وبحكم الارضية الاجتماعية التي جمعت الشعب اليمني وحاجته للتكامل السياسي والاقتصادي ،ومن ابرز العوامل التي دعت للوحدة الصراع الداخلي ، وجود نظامان سياسيان داخل بلد واحد متشابهان ، ومن اجل تطوير النفوذ السياسي لبعضهما عمل كل نظام في احتضان معارضة النظام الاخر، اذ ضم الشطر الشمالي الجبهة الديمقراطية تحت زعامة احمد عمر، (البيضاني،١٩٧٤،ص٢٠١)، اما الشطر الجنوبي اذ تأسست فيه جبهة وطنية تحت زعامة عبد القوي مكاوي ،لكنها كانت ضعيفة نوعاً ما ، وبسبب الاختلاف العقائدي ما بين الجانبين كانت هناك حروب داخلية بين مدةً واخرى،(العكيلي،١٩٩٠،ص١١٠).

بالإضافة الى ذلك وجود المؤثرات الاقليمية والتي كانت لها مصلحة اقليمية في اشاعة الحرب مرةً والسلم مرةً اخرى،(عبود،١٩٨٣،ص٣٥)،كما كان العامل القومي محركاً نشيطاً يدفع باتجاه الوحدة الاندماجية ، اذ كانت طبيعة الاحداث التي مرة على اليمن جعلته ساحة استيعاب للفكر القومي، (القاسمي،١٩٨٩،ص٢٨-٢٩)، قبل قيام الوحدة كانت هناك عدة اجتماعات واتفاقيات ما بين الطرفين ففي عام ١٩٧٧م تم عقد اتفاق قعطبة والذي تم التوصل اليه بعد عقد اجتماع ما بين رئيس اليمن الشمالي ورئيس اليمن الجنوبي وتفق خلاله على تشكيل مجلس يتكون من الرئيسين ووزراء الدفاع والخارجية والتخطيط من كلا الطرفين ،(الجوجري،ص٥٢)،وفي عام ١٩٧٩م اتفقت الطرفان في الكويت على اصدار بيان مشترك يخص الوحدة ،(ناصر،١٩٩٦،ص٦٥) ،وفي العام نفسه كان هناك لقاء اطلق علية لقاء قمة صنعاء في الرابع من تشرين الاول ،اذ تم التأكيد على تنفيذ اتفاقية القاهرة السابقة وبيان طرابلس واتفاق الكويت،(ناصر،١٩٩٦،ص٥٠).

بطبيعة الحال نلاحظ ان الوحدة اليمنية التي تحققت بالرغم من كثرة الاتفاقيات

واللقاءات الداخلية والخارجية قد تحققت بجرة قلم واحدة ،كما تبين بان الاحساس بالهوية المشتركة على اسس ثقافية وتاريخية واجتماعية موجد لدى الطرفين وهذا بحد ذاته لا يضمن الوحدة لان اليمنيين ارتبطوا في نظام مندمج وليس نظام متلاحم لذا لم تستمر الوحدة اليمنية طويلاً وهذا ما سنلاحظه في احداث تاريخ اليمن المليء بالصراعات الداخلية.

صدر قانون الانتخابات في الاول من ايلول عام ١٩٨١م،وتاسيس المؤتمر الشعبي [٢٥]*(الكميم،٢٠٠٠،ص١٨)، عام ١٩٨٢م ،(السوفيت،١٩٩٠،ص٦٥)، ولكن بعد مرور اربع سنوات حثت بعض الاحداث والتي بدورها مزقت النسيج الاجتماعي اليمني في كلا الشطرين لليمن اذ ظهرت النعرات الطائفية المناطقية بين افراد المجتمع (العودي،٢٠١٢،ص٧٣)، لكن بحلول عام ١٩٩٠م اتخذ كل من علي عبد الله صالح[٢٦]*(هيل واخرون،٢٠٠١،ص٢٠)، و علي سالم البيض[٢٧]*(ناصر،١٩٩٦،ص٢٠)،قرار مفاجئ بإعلان الوحدة اليمنية (الغفاري،ص١٧١).

دون ان يشركان في الحوار اي شخص من الاعضاء المتواجدين ،اذ قال علي سالم للقيادات الجنوبية بعد معارضتهم للقرار " انا اتحمل المسؤولية وعليكم عمل ما تريدونه اذ كنتم تعتقدون ان هذه الخطوة غير صحيحة"، (الغفاري،ص١٧١)، وفي نهاية عقد الثمانينات اي قبل توقيع اتفاق الوحدة انطلقت حملة واسعة النطاق ضد الوحدة ومن اجل دحض اتفاقها وكانت هذه الحملة تحت قيادة عدد من المفكرين والمثقفين اليمنيين من الشطر الجنوبي اغلبهم، (حمد،١٩٩٥،ص٤٥).

السعودية كان موقفها كالعادة ضد اي مشروع او اتفاق فيه مصلحة لليمن لأنها دائماً تريد اليمن بلد ضعيف يعتمد عليها ،لذا ادرك الجانب السعودي خطر يهددها عند قيام الوحدة بين شطري اليمن كما سيكون في المستقبل المنافس القوي في مزاحمة السعودية في الدور القيادي لشبه الجزيرة العربية، (محمد،٢٠١٣،ص٧٢)،الحكومة اليمنية ومن اجل طمأنينة السعودية ،صرح صالح بان الوحدة اليمنية ليس مصدر قلق لاحد وان البيان الخاص بها وحكومتها الجديدة يوكد انها حريصة على حل الخلافات الحدودية مع دول الجوار على اساس الحقوق التاريخية والقانونية،(محمد،٢٠١٣،ص٧٢).

انفتح المجال امام مؤسسات المجتمع المدني والاحزاب السياسية للانتقال من العمل السري الى العلني ، ومع مرور الايام بدأت هذه المكونات السياسية تنمو بسرعة واصبحت عاملاً فعالاً في التطلع الى مجتمع

ديمقراطي ليكون الشعب هو صاحب السلطة (المتوكل،٢٠١٢،ص٤٥٢)، وبهذا امست صنعاء ام اليمن بشماله وجنوبه لأنها تقع وسط البلاد والتي كان يطلق عليها اهل الشام ازال ،(زيارة،د.ت،ص٢٥).

الخاتمة:

نستنتج من هذا البحث ان اليمن من الناحية الاجتماعية مجتمع قبلي بحت مطرز بنزعة دينية مذهبية واضحة ،لذلك تبين لنا ان اليمن قد مره بتدهور سياسي واضح منذ زمن طويل.

بالإضافة الى ذلك قد تبين ان لليمن اهمية جغرافية بالنسبة للجزيرة العربية لان اليمن تمثل حجر الزاوية لشبه الجزيرة العربية ، لاسيما باعتبارها حلقة الوصل ما بين قارة اسيا وقارة افريقيا .

كما تبين ان بلاد اليمن قد شهدة استقرار بشري منذ القدم وسبب هذا الاستقرار هو يعود الى التنوع المناخي وطبيعة التربة الصخرية البركانية الصالحة للزراعة ، وقد ادى ذلك الى استقرار البشر داخل اليمن على شكل تجمعات بشرية .

اما بخصوص الاحداث التاريخية المعاصرة فقد شهدت هذه البلاد احداث فيها نوع من الاختلاف بالنسبة لبعض الدول العربية ،فكانت حقبة الحكم الامامي منذ عام ١٩٠٤ حتى عام ١٩٦٢ م، وقد عانى المواطن اليمن ما عاناه من ظروف قاسية بسبب السياسة المتبعة من الامام يحيى والامام احمد تلك السياسة الانعزالية .

ثم جاء العهد الجمهوري اذ استهل بداياته بحرب اهلية استمرت ما يقارب الخمس اعوام ،اذ انقسمت اليمن الى قسمين قسم يساند النظام الجمهوري والقسم الاخر يعاضد النظام الامامي مع دخول ضيف جديد هو الموقف العربي اذ وقفت السعودية مع الحكم القديم ، ومصر مع النظام الجديد .

الهوامش:

[*]) وهي شكل من اشكال التجمع السياسي والاجتماعي، وهي النظام الذي كان سائر في الشعوب القديمة او الشعوب التي لا تزال غير داخلة في حيز الحياه الوطنية ، اذ تخضع القبيلة لقوة وسلطة الزعيم ذاته ويعيش بقية اعضاء القبيلة في منطقة واحدة ، كما ينتمي جميع اعضائها الى اصل واحد او مرتبطون بجد واحد بعيداً ،اذاً القبيلة عبارة عن جماعة من الناس ينتمون حقيقة او وهماً الى اصل واحد. للمزيد ينظر: ذيبان وأخرون ١٩٩٠ ،ص٢١؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، بيروت ،دار العلم للملايين ،الجزء٤، ص٣١٣؛ حمزة علي لقمان ، تاريخ القبائل اليمنية ، صنعاء ،١٩٨٥، ص٩.

[*]) تقع اليمن في جنوب شبه الجزيرة العربية وتنتمي جغرافياً وحضارياً الى منطقة الجزيرة والخليج وهي تقع في الجنوب الغربي من قارة اسيا ، السعودية تحدها من جهة الشمال اما من جهة الجنوب يحدها البحر العربي وخليج عدن ، اما من الشرق سلطنة عمان ومن الغرب البحر الاحمر ، محافظة صنعاء تعتبر العاصمة ،و يتكون التقسيم الاداري لليمن من عشرين محافظة ، النظام السياسي داخل اليمن ديمقراطي نيابي باعتبار اليمن دولة دستورية موحدة اسلامية عربية تنتهج التعددية السياسية والحزبية اساساً من اجل تداول السلطة وانتقالها سلمياً ، تبلغ مساحة اليمن ٥٥٠,٠٠٠الف كم٢ ،ولها موقع مهم يضاف الى ذلك تحكمها في الممر البحري الذي جعل اليمن تتمتع بنقطة استراتيجية مهمة على مستوى المنطقة المحيطة بها سواء في حالة السلم او الحرب ، تعتبر الجزر المتناثر والقريبة لليمن من اهم الميزات الجغرافية والاستراتيجية اذ تتحكم من خلالها بطريق مرور النفط الخام القادم من الخليج العربي . للمزيد ينظر : م .م ، لمحة عامة عن البنك الدولي في اليمن ودور المجتمع المدني، واشنطن ، ٢٠١٣، ص٧؛ الجمهورية اليمنية ، وزارة التخطيط والتنمية ، الجهاز المركزي للاحصاء كتاب الاحصاء السنوي العام ، ١٩٩٨، ص٣؛محمد عبد الملك المتوكل ،العرب وجوارهم الى اين ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٠،ص٢٠٧؛خديجة الهيصمي ، العلاقات اليمنية المصرية ١٩٦٢- ١٩٩١، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٣، ص١٠٨؛علي عبد القوي الغفاري ، الاهمية الستراتيجية لموقع الجمهورية اليمنية في عالم متغير، مجلة كلية القيادة الاركان ، العدد ١٢، ١٩٩٨، ص١٣؛ محسن خليل ،مستقبل الجمهورية اليمنية في ظل الوحدة ، مجلة

كلية القيادة والاركان ، العدد ١٠، ١٩٩٦، ص٤٢؛غالب علي جميل ،سياسة اليمن الخارجية والتحولات العالمية الكبرى، مجلة كلية القيادة والاركان ، العدد١١، ١٩٩٧، ص٣٠.

[*]) التنوع المذهبي ميزة امتازت به بلاد اليمن اذ وجد فيها العديد من المذاهب الاسلامية منها المذهب الشافعي الذي ينسب الى الامام الشافعي ، والمذهب الاباضي الذي اطلق علية هذا الاسم نسبتاً الى عبد الله بن اباضة التميمي ، والمؤسس الحقيقي للمذهب هو جابر بن زيد الازدي ، اما الزيدية فهم طائفة دينية اسلامية متفرعة من الشيعة ومعظمهم يسكنون في الجانب الشمالي من اليمن ، اما المذهب المالكي وهو احد المذاهب الدينية الاربعة والذي يتبنى الآراء الفقهية للأمام مالك بن انس ،اذ تبلور مذهباً واضحاً ومستقلاً ، اما ابي حنيفة النعمان بن ثابت والذي ينسب له المذهب الحنفي والذي ينتمي لعرب العراق الذين استوطنوا قبل الاسلام ، يضاف الى التنوع المذهبي في اليمن فقد وجد على ارضه العديد من الديانات اليهودية والمسيحية . للمزيد ينظر : سعيد الحاج سلمان ، الاديان والمذاهب في الوطن العربي ، القاهرة ، دار الاهرام للطباعة والنشر، ١٩٩١، ص٢٢١-٢٢٤؛ ابراهيم محمد حسين الحمدي، المؤتمر الشعبي العام ودوره في الحياه السياسية اليمنية ١٩٩٠- ٢٠٠٠م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٢، ص٢-٣.

[*]) ولد عام ١٨٦٩م، في مدينة صنعاء وتربى تربية دينية خاصة اذ اهتم والده المنصور في تربيته واعداده دينياً وحربياً من اجل ان يكون مؤهلاً للدور السياسي الذي ينتظره في المستقبل ، يضاف الى ذلك تعلم العلوم التقليدية المعروفة بالعلوم الشرعية واللغوية والادبية ، لقب بالقب المتوكل على الله . للمزيد ينظر: سيد مصطفى سالم ، تكوين اليمن الحديث: اليمن والامام يحيى ١٩٠٤- ١٩٤٨م، القاهرة ، ١٩٦٣، ص٦٥.

[*]) أوتوقراطية هي كلمة يونانية الاصل ،اذ تتكون من مقطعيين الاول اتو بمعنى نفس والثاني قراطيه – ارخوس- بمعنى حكم ويقصد بذلك نظام الحكم الفردي او الحكم الاستبدادي أي حكم البلد من قبل شخص واحد ، وهو مطلق الحرية في الحكم ،اذ يباشر الحكم من غير هيئات تشريعية او استشارية مسؤولة . للمزيد ينظر: محمد عطية الله ، القاموس السياسي ، القاهرة ، دار النهضة العربية، ط٣، ١٩٨٦، ص١٤٥.

[*]) قامت الدولة العثمانية بعد سقوط الدولة السلجوقية في بلاد الاناضول عام ١٣٢٦م واصبحت عاصمتها بروسيا وفي سنة ١٣٥٤م انتقلت العاصمة الى ادرنه ثم الى القسطنطينية سنة ١٤٥٣م وهناك عظمت شوكة الدولة حتى بلغت الذروة ايام محمد الفاتح الثاني بن مراد الثاني، كونت الدولة العثمانية اسطولاً قوياً للقيام بغزوات ضد بلدان الشرق الاوسط. للمزيد ينظر: احمد حسن شرف الدين ،اليمن عبر التاريخ دراسة جغرافية. تاريخية .سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية ،ط٢، ١٩٦٤، ص٢٥٨.

[*]) وهي المعاهدة التي عقدة ما بين الدولة العثمانية والامام يحيى والتي تم بموجبها الاعتراف بزعامة الامام الدينية وسيادته على اليمن وله الحق في فرض الضرائب وجمعها وتعين القضاة والحكام وقد قسمت اليمن الى منطقتين المنطقة الجبلية تحت قيادة الامام يحيى ،والمنطقة الثانية ذات الجغرافية السهلية تحت سيطرت الدولة العثمانية. للمزيد ينظر: محمد سعيد العطار ، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن ، بيروت ،١٩٦٥، ص٣٥.

[*]) هو محمد بن علي بن محمد احمد الادريسي ،ولد عام١٨٧٦م وهو مؤسس اسرة الادارسة في منطقة صبيا وعسير ولد ونشاء في صبيا ، تعلم بالأزهر ثم استولى على صبيا عام ١٩٠٩م،وقد فشلت الحكومة التركية في السيطرة على ثورته عقدة معه بريطاني هدنة خلال الحرب العالمية الاولى ،بعد ذلك سيطر على مدينة الحديدة وتوفي عام ١٩٢٣م . للمزيد ينظر: السيد مصطفى سالم، تكوين اليمن الحديث ١٩٠٤-١٩٤٨، جامعة الدول العربية ،معهد البحوث والدراسات العربية ، ط٢ ،١٩٧١، ص٦٥.

[*]) وهو ميناء يمني يقع على البحر الاحمر ويرتبط بالبحر المتوسط بواسطة قناة يبلغ طولها تسعة كيلو متر مربع ، شيده العثمانيين في القرن التاسع عشر ،ثم شهد الميناء بعض اعمال العمران اذ طوره السوفيت عام ١٩٦١م ،عملوا بع عدد من الارصفة الجديدة لاستقبال السفن الكبيرة اذ وصل طول الرصيف الف ومئة متر وقع الميناء تحت سيطرة اربع سلطات متتالية وكانت هذه السلطات تتنافس وتشرف على ادارة الميناء ففي الحرب العالمية(١٩١٤-١٩١٨) اصبح الميناء تحت الادارة العثمانية، ثم جاء الاحتلال البريطاني وخلال مدة الاحتلال اصدرت الادارة البريطانية في الهند مرسوماً يقضي بعودة اوضاع الميناء الى قبل الحرب ،بعد ذلك جاء دور الحكومة الثالثة وهي حكومة محمد الادريسي الذي استلم ادارة الميناء من السلطة البريطانية

واستمرت السيطرة على الميناء من عام ١٩٢٠حتى عام ١٩٢٥ اذ تم تحريره من قبل الامام يحيى عام ١٩٢٥م . للمزيد ينظر : عيدروس علوي بلفقيه، جغرافية الجمهورية اليمنية ، اليمن ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ١٩٩٧، ص٢٢٩؛ عبد العزيز قائد المسعودي، معالم تاريخ اليمن المعاصر(للقوى الاجتماعية لحركة المعارضة ١٩٠٥-١٩٤٨)، صنعاء، مكتبة السخاني، ١٩٩٢، ص٤٠.

[*]) قرية ذات ارض خصبة تقع على هضبة تبعد ستة وتسعين ميلاً شمال مدينة عدن ،وتعتبر عاصمة الاميريين الموجودين في جنوب اليمن والذين كانت القوافل التجارية تمر في بلادهم سابقاً كان سكانها يزاولون مهنة الزراعة كالزراعة الذرة ،والقات والفواكه . للمزيد ينظر: سعيد عوض باوزير، معالم تاريخ الجزيرة العربية ، عدن ،مؤسسة العيان، ط٢، ١٩٩٦، ص٢٢٦.

[*]) وهي محميات بريطانية في جنوب اليمن ،تقع بين الفضلي في الجنوب والعوالق في الشرق ويافع في الغرب ومن اهم مدنها مكيراس ،يزاول سكانها مهنة الزراعة كما انهم يتمسكون بالتقاليد والعادات العربية . للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص٢٢٩-٢٣٠.

*) مارس الامام يحيى حميد الدين نظام الرهائن منذ بداية تكوين المملكة ،اذ اعتبره صمام امان لحكمه الذي بدون لا يتمكن من السيطرة على معظم مناطق البلاد ،كانت هناك ادارة مختصة بشؤون الرهائن وقد وصل عدد الرهائن ٤٠٠٠ الاف رهينة ، كان الامام يحرص ان يأخذ الرهائن من كل القبائل وتعتبر الرهينة وسيله من وسائل الحكام التي امتدت على امتداد التاريخ ، هناك انواع من الرهائن منها الضمان ، الطاعة او الفداء، ورهينة العطف ،الاحتياط، الجهاد ، الشمل ، وغيرها . للمزيد ينظر: امين علي الجبر ،نظام الرهائن في عهد المملكة المتوكلية اليمانية ١٩١٨- ١٩٦٢، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة صنعاء، كلية الآداب ،٢٠٠٥، ص٤٢.

[*]) وهي منطقة الى الجنوب الشرقي لمحافظة حضر موت وتبعد حوالي مئة ميل عن العاصمة صنعاء ارسل الامام مجموعة من الرجال لغرض الحماية لهذه المنطقة لكن كان الرد من جانب البريطانيين قاسي اذ استخدمه الطائرات في ضرب هذه القوات مع تمكنها من اسر القائد العسكري للحامية الشيخ مراد. للمزيد ينظر: محمد كمال عبد الحميد، الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر، ط٤، ١٩٦٧، ص١١٨.

[*]) هناك راي يقول ان فكرة الجامعة ترجع الى المفكر ابو نصر الفارابي وعبد الرحمن الكواكبي، اذ بداء العمل العربي المشترك عام ١٩٠٨م، عندما نظم العرب صفوفهم على شكل احزاب وجمعيات ،لكن وجدت بعض الصعوبات التي اعترضت هذه المسيرة ، ابرزها وجود الاحتلال الاجنبي . للمزيد ينظر: علي ابو هيف ،القانون الدولي العام ، الاسكندرية ، نشأة المعارف، ط١٢، ١٩٧٥، ص٦٨٥-٦٨٦؛ محمد سعيد القاق، التنظيم الدولي، بيروت ، الدار الجامعة، ١٩٨٣، ص٤٥٧؛ احمد الرشيدي ، الجامعة العربية: ٥٥ عاماً على طريق العمل العربي المشترك، موقع عالم المعرفة، شبكة الجزيرة نت ، ٢٠٠٤،ص٦؛ الشاذلي القليبي، جامعة الدول العربية تطل على عقدها الخامس، مجلة شؤون عربية، تونس، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد٤١، ١٩٨٥، ص٧.

[*]) ولد الامام احمد في ٢٤/ حزيران/١٨٩٥م، في قرية تابعة الى لواء حجة ، شهد الاحداث التي مرت على اليمن وتربى في رعاية جده الامام المنصور بالله لمدة تسعة سنوات ثم جاء والده ليكمل تربيته ،درس القران والتفسير والحديث وخلال فترة حكم والده تولى اعمالاً كثيرة اذ قام بأعمال في لواء حجة عام ١٩١٥،وامارة تعز عام ١٩٣٨ ثم تراس اعمال المجلس العالي في صنعاء ، كما اعطيت له مهام عسكرية من اجل تثبيت حدم ابيه .للمزيد ينظر : جبار شيال فهد ، اليمن في عهد الامام احمد بن يحيى حميد الدين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد ،كلية التربية بن رشد ،٢٠١٤،ص٥-٦؛ ابراهيم عبدة واخرون، سجل العرب للعلاقات الثقافية والاقتصادية ، القاهرة، الشركة العربية للعلاقات الثقافية والاقتصادية ،١٩٦٠،ص٤٧٣؛ لورانس ديونا ، اليمن التي شاهدت، ترجمة جلال مطرجي ، لبنان، منشورات دار الآداب، ط٢، ١٩٨٨، ص١٣.

[*]) وهي الحركة التي دبرت بالتعاون مع عبد الله الوزير والذي كان في منصب حاكم الحديدة وهو احد رجال الامام يحيى ،وتم اخراجه من منصبه بسبب شكوك الامام به ،انطلقت الثورة بعملية اغتيال الامام يحيى في ١٧/شباط/١٩٤٨، وتم تنصيب اخيه خلفاً له ليصبح امام لليمن لكن هذه الامامة لم تدم اكثر من اربعة اسابيع فقط اذ استطاع ولي العهد من السيطرة على الموقف. للمزيد ينظر :احمد صالح الصياد ،السلطة والمعارضة في اليمن المعاصر ،بيروت ،دار الصداقة ، ١٩٩٢، ص٤٣-٤٤.

[*]) ولد ملك بريطانيا عام ١٨٩٥م، اشترك مع القوات البحرية خلال الحرب العالمية

الاولى ،وشارك مع سلاح الطيران البريطاني في بعض المهام واعطى لق ب دوق يودك عام ١٩٢٠م،وصل الى الحكم بعد اخية ادواد الثامن واصبح ملك انكلترا بعد ان تنازل اخية عن الحكم في ١١/كانون الاول/ ١٩٣٦م ،توفي بتاريخ ٦/ شباط/ ١٩٥٢م،وخلفته على العرش ابنته اليزابيث الثانية . للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، مصدر السابق ، ص٤٢٢-٤٢٣.

[*]) وهم حرس الامام القربين اليه والذين يتم اختيارهم من الجيش ومن القبائل الموالية للأمام ، وكلمة عكفه مشتقه من العكوف وملازمة الحراسة في كل وقت ،ويخضعون لبعض التدريبات الخاصة ويصل عددهم الى الكثر من (٥٠٠) شخص ويتوزعون على جميع القصور الاميرية . للمزيد ينظر : احمد شرف الدين ، المصدر السابق ، ص٣٧٣.

[١٨]) ولد عام ١٩٢٩م، في مدينة حجة وهو اكبر ابناء الامام احمد وعرفه اليمنيين بليونة الجانب ، قام بتحشيد القبائل اليمنية الموالية بعد تعرض المملكة لانقلاب عام ١٩٥٥م بقيادة احمد الثلايا ، زار العراق ومص والاتحاد السوفيتي ، واصبح امام اليمن بعد وفاة والده عام ١٩٦٢م ، قاد الحرب العصابات بعد اندلاع ثورة الضباط الاحرار ضده واستمر في هذه الحرب حتى عام ١٩٦٧م ثم غادر اليمن متوجهاً الى بريطانيا حتى وفاته عام ١٩٩٧م. للمزيد ينظر : سلمان المدني ، جذور المشكلة اليمنية ، دمشق، ١٩٩٤، ص١٦-١٧.

[*]) عام ١٩٥٠ بدأت فكرة التنظيم وتم تأسيس تنظيم اغلب اعضائه من المنتمين الى المؤسسة العسكرية اواخر عام ١٩٦١م ،كان اغلب المنتمين لهذا التنظيم درسوا خارج اليمن وكان التأثير واضح في عمل واسلوب التنظيم بالنموذجين السابقين النموذج المصري والعراقي عامي ١٩٥٢ و١٩٥٨م. للمزيد ينظر : عبد العزيز محمد ناصر، المصدر السابق ، ص٢٥.

[*]) ولد عام ١٩١٧م، في مديرية سخان بمحافظة صنعاء ، وهو اول رئيس للجمهورية اليمنية خلال المدة ١٩٦٢-١٩٦٧ ،اطيح به في انقلاب عام ١٩٦٧م اثناء زيارته الى العراق ثم انتقل الى مصر للعيش فيها وبقى داخل مصر حتى صدور قرار من الرئيس علي عبد الله صالح عام ١٩٨١ السماح له بالعودة الى اليمن ،توفى بصنعاء في ٥/ تموز/١٩٩٤م .للمزيد ينظر: http://ar.wikipedia.ovg

[*]) ولد عام ١٩١٠م، في حصن ريان العالية ،ناحية القفر في لواء اب ،تدرج في دراسته الاولية درس العلوم الدينية ،قام والده بتدريسه

عندما فتح المدرسة العلمية في صنعاء عام ١٩٢٩، وتتلمذ على يد شيوخها ، تم اعتقاله مع ثوار عام ١٩٤٨ =

=وعام ١٩٥٥م ثم اطلق سراحهُ ،عام ١٩٦٢ اصبح وزيراً للعدل . للمزيد ينظر : عبد الله السلال واخرون ، وثائق اولى عن الثورات اليمنية ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمنية ،١٩٩٢، ص٨٧؛ ابراهيم احمد المقحفي واخرون، الموسوعة اليمنية ، مجلد١، صنعاء، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط٢، ٢٠٠٢، ص٢٦٨.

[*]) وهو رئيس جمهورية مصر ،ادى دور قيادي جعلة اعظم قادة العرب في القرن العشرين ومن الممكن ان نستشهد بوصفه قول المفكر القومي العربي ساطع الحصري،" بأنه رجل اتسعت همته لا أمال امته ". للمزيد ينظر : مجدي حماد ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط٢، ١٩٩٤، ص٤٨.

[*]) وهم مجموعة من اليمنيين هاجروا الى الخارج بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية في اليمن ، يقدر عدد اليد العاملة اليمنية في السعودية بحوالي ٨٩٠ الف يمني ، اذ تعتمد عوائلهم على التحويلات المالية ، جاءت العمالة اليمنية المتواجدين في السعودية بالمرتبة الرابعة من حيث العدد بعد العمالة الهندية والمصرية والباكستانية حسب الارقام الرسمية . للمزيد ينظر : سلمان الدوسري ، اهلاً باهل اليمن ، مجلة اليمن الجديد، ٢/ نيسان/ ٢٠١٥، ص٥.

[*]) ولد عام ١٩٤٣م، في مدينة اب وهو من اسرة دينية وعلمية وصل لمدينة ذمار ودرس في معاهدها ثم سافر الى صنعاء من اجل اكمال دراسته عام ١٩٥٩ دخل الكلية العسكري، عام ١٩٧٢ اصبح رئيس الوزراء ثم نائب للقائد العام للقوات المسلحة عام ١٩٧٤ قاد الانقلاب الذي اوصله للحكم استمرت مدة حكمة اقل من اربع سنوات وهو ثالث رئيس لليمن . للمزيد ينظر : داود سلمان عبد ، العلاقات السعودية – اليمنية١٩٩٠– ٢٠٠٠، رسالة ماجستير(غير منشور)، المعهد العالي للدراسات الدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦، ص٣٤–٤٤؛ حسين عبد القادر هرهره، اغتيال الرئيس الحمدي . اسرار لم تكشف حقيقتها حتى الان ، مجلة مآرب برس، ٩/ تشرين الاول / ٢٠١١.

[*]) تأسس بعد انعقاد مؤتمره الاول كصيغة تنظيمية لأسلوب العمل السياسي في الشطر الشمالي من اليمن في ظروف غير مستقرة سياسياً ، عمل المؤتمر في تهدئة حالات التوتر الجارية في البلاد بعد استيعابه جميع القوى السياسية . للمزيد ينظر : عبد العزيز

محمد الكميم، التعددية الحزبية في الجمهورية اليمنية (دوافع التشريع وابعاد الممارسة)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ،جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ،٢٠٠٠،ص١٨.

[*]) ولد في الحادي والعشرين من اذار من عام ١٩٤٢م، في قرية الاحمر بسخان خارج صنعاء ، وهو من عائلة فقيرة من قبيلة سخان وفقد والده مبكراً وتربى على يد زوج والدته ، كان يرعى الغنم ويعمل بالزراعة ، تواصل في المناصب العسكرية بعد دخوله في السلك العسكري حتى وصل الى منصب رئيس الجمهورية عام ١٩٧٨م، امتاز سلوكه بعدم الثبات وهو مناور بارع في الاحداث أي يقول شيء ويعمل شيء اخر له مواقف تكتيكية يهدف من ورائها خلخلة خصومه كان يحرص دائما ان تكون قيادة المعركة تحت يده، تم اغتياله عام ٢٠١٨ . للمزيد ينظر :جيتي هيل واخرون ، اليمن والفساد وحروب راس المال والاسباب الراعية للصراع ، لندن ، مؤسسة تشام تام هاوس ،٢٠١٣،ص٦؛ حسن ابو طالب ،التصدع الداخلي : مازق مبادرات الرئيس في مواجهة الثورة اليمنية، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ،العدد١٨٤، ٢٠٠١، ص٢٠

[*]) ولد عام ١٩٣٩م، في مدينة حضر موت في قرية معير ضمن مديرية الريدة وقصيعر، وتلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط فيها ، انتمى مبكراً الى حركة القومين العرب فكان من الشخصيات الاساسية في تنظيم الجبهة القومية ،تقلد= = مناصب عديدة واصبح الامين العام للحزب الاشتراكي (١٩٨٦-١٩٩٤) ثم اصبح رئيساً لليمن الجنوبي حتى عام ١٩٩٠، خرج الى عمان بعد خسارته في حرب ١٩٩٤. للمزيد ينظر : عبد العزيز ناصر محمد، المصدر السابق، ٢٠.

المصادر:

اولا . الوثائق :

- د .ك .و، وثائق البلاط الملكي ، تقرير البعثة العسكرية العراقية في اليمن ، المرقم ٤١٢في ٢/كانون الاول/ ١٩٤١، حلقة رقم ٣١١/٧٧١/الرقم ش/٧/٧٨١، بغداد ،١٢/شباط/١٩٤٢.

ثانيا : الكتب العربية والمعربة .

- ابراهيم احمد المقحفي واخرون، الموسوعة اليمنية ، مجلد١، صنعاء، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط٢، ٢٠٠٢.
- ابراهيم المقحفي، معجم القبائل والبلدان اليمنية، صنعاء ، دار الحكمة ، ط٣، ١٩٨٨.
- ابراهيم عبدة واخرون، سجل العرب للعلاقات الثقافية والاقتصادية ، القاهرة، الشركة العربية للعلاقات الثقافية والاقتصادية ،١٩٦٠.

• احمد ابو زيد ، الدور الساسي للقبيلة في اليمن . مستقبل الصراع في جنوب اليمن كدراسة حالة، الامارات العربية المتحدة ، مركز الخليج لسياسات التنمية ، ٢٠١٣.

• احمد الرشيدي ، الجامعة العربية: ٥٥ عاماً على طريق العمل العربي المشترك، موقع عالم المعرفة، شبكة الجزيرة نت ، ٢٠٠٤.

• احمد الشقيري ، الجامعة العربية كيف تكونت جامعة . وكيف تصبح عربية، تونس ، دار بوسلام للطباعة والنشر،١٩٧٢.

• احمد بن بريك، اليمن والتناقض في البحر الاحمر ١٨٦٩- ١٩١٤، الشارقة ، دار الثقافة العربية، ٢٠٠١.

• احمد حسن شرف الدين ،اليمن عبر التاريخ دراسة جغرافية. تاريخية .سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية ،ط٢، ١٩٦٤.

• احمد شرف الدين ، اليمن عبر التاريخ دراسة جغرافية. تاريخية . سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية، ط٢، ١٩٦٤.

• احمد يوسف احمد ، السياسة الامريكية ومحاولة احتواء الثورة في اليمن ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٢.

• اسماعيل الكافي ، ادارة الصراعات والازمات الدولية ، القاهرة ، كتب عربية الكترونية ، ٢٠١١.

• اميل نخلة ، اميركا والسعودية الابعاد الاقتصادية والسياسة والاستراتيجية ، القاهرة ، دار الكلمة للنشر، ١٩٨٠.

• امين سعيد ، اليمن تاريخه السياسي منذ استقلاله في القرن الثالث الهجري، سوريا، ١٩٥٩.

• جان جاك بيربي، جزيرة العرب، ترجمة نجدة هاجر و سعيد الفتر، بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والنشر، ١٩٦٠.

• جمال زكريا قاسم واخرون ، العلاقات العربية الايرانية، القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٩٣.

• جمال سند السويدي واخرون ، حرب اليمن ١٩٩٤ الاسباب والنتائج، الامارات ، مركز الامارات للدراسات البحوث الاستراتيجية ، ط٤، ١٩٩٨.

• الجمهورية اليمنية ، اليمنية في ١٠٠ عام ، سبا ، وكالة الانباء اليمنية، ٢٠٠٠،.

• الجمهورية اليمنية ، وزارة التخطيط والتنمية ، الجهاز المركزي للاحصاء كتاب الاحصاء السنوي العام ، ١٩٩٨

• جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، بيروت ،دار العلم للملايين ،الجزء٤، ص٣١٣؛ حمزة علي لقمان ، تاريخ القبائل اليمنية ، صنعاء ،١٩٨٥.

• جيتي هيل واخرون ، اليمن والفساد وحروب راس المال والاسباب الراعية للصراع ، لندن ، مؤسسة تشام تام هاوس ،٢٠١٣.

• حسن ابو طالب ، الوحدة اليمنية : دراسة في عمليات التحول من التشطير الى الوحدة ، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٤.

• حمود العودي ، العنف والتميز الاجتماعي بين اشكاله الثقافية وابعاده السياسية وموقف الاسلام منه (اليمن انموذجاً)، مركز دال للدراسات والانشطة الثقافية والاجتماعية، ٢٠١٢.

• خالد محمد القاسمي ،الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً، الشارقة ، دار الثقافة العربية ، ط٣ ،١٩٨٨.

• رودو كناكيس ، الحياه العامة للدولة العربية الجنوبية في تاريخ العرب القديم، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٨.

• سامي ذيبان وأخرون ، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لندن ، رياض الريس للكتب والنشر ، ١٩٩٠.

• ستيفن داي ، اليمن : اليمن على شفاء الهاوية، برنامج الشرق الاوسط، مؤسسة كارنيفي، العدد١٠٨، ٢٠١٠.

• سعود المولى ، اليمن السعيد وصراعات الدين والقبيلة ،بيروت ، مدارك للنشر والترجمة والتعريب، ٢٠١١،.

• سعيد الحاج سلمان ، الاديان والمذاهب في الوطن العربي ، القاهرة ، دار الاهرام للطباعة والنشر، ١٩٩١،.

• سعيد عوض باوزير، معالم تاريخ الجزيرة العربية ، عدن ،مؤسسة العيان، ط٢، ١٩٩٦.

• سلطان ناجي ، التاريخ العسكري لليمن ١٨٣٩- ١٩٦٢، بيروت ،دار العودة ، ط٢، ١٩٨٥.

• سمير الحسون وعبد الله طيبة ، اثر ثورة اليمن عام ١٩٦٢ في مسار العلاقات السعودية المصرية ، مجلة الآداب البصرة ،البصرة ،العدد٦١، ٢٠١٢.

• سمير العبدلي ، ثقافة الديمقراطية في الحياه السياسة لقبائل اليمن ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٧،.

• سمير العبدلي ، ثقافة الديمقراطية في الحياه السياسية لقبائل اليمن (دراسة ميدانية)، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٧،.

• سيد مصطفى سالم ، تكوين اليمن الحديث: اليمن والامام يحيى ١٩٠٤- ١٩٤٨م، القاهرة ، ١٩٦٣.

• السيد مصطفى سالم، تكوين اليمن الحديث ١٩٠٤– ١٩٤٨، جامعة الدول العربية ،معهد البحوث والدراسات العربية ، ط٢ ،١٩٧١.

• عادل دسوقي الجوجري ،اليمن فوق البركان ، ،القاهرة ،دار الكتاب العربي ،٢٠١٠.

• عبد الرحمن البيضاني ، لهذا نرفض الماركسية ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٧٤.

• عبد الرحمن البيضاني ، مازق اليمن في صراع الخليج ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩١.

• عبد الرحمن البيضاني ،مصر وثورة اليمن ، القاهرة ، دار المعارف بالقاهرة ، ط٢، ١٩٩٣.

• عبد الرحيم عبد الله ، اليمن ثورة وثوار ، صنعاء ، اليمن الجديد.

• عبد العزيز قائد المسعودي، معالم تاريخ اليمن المعاصر(للقوى الاجتماعية لحركة المعارضة ١٩٠٥–١٩٤٨)، صنعاء، مكتبة السخاني، ١٩٩٢.

• عبد الكريم هائل سلام ، التطورات في اليمن: الوضع الراهن وافاق المستقبل في الخليج عام (٢٠٠٨–٢٠٠٩) ،الامارات العربية المتحدة ، مركز الخليج للأبحاث، ٢٠٠٩.

• عبد الله السلال واخرون ، ثورة اليمن الدستورية ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ١٩٨٥.

• عبد الله السلال واخرون ، وثائق اولى عن الثورات اليمنية ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمنية ،١٩٩٢.

• عبد الله بن عبد الكريم، المقتطف من تاريخ اليمن ، القاهرة ،مطبعة مصطفى الحلبي ، ١٩٥١.

• عبد الله بن محسن العزب، تاريخ اليمن الحديث (فترة خروج العثمانيين الاخيرة)،بيروت ،دار التنوير للطباعة والنشر، ١٩٨٦.

• عبد الناصر المودع ، اليمن – الخليج٢٠٢٠ سيناريوهات الدمج والعزلة، مؤسسة فريد ريش، مكتب اليمن ،بيروت ،٢٠١٠.

• عبد الواسع بن يحيى الواسعي، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن، القاهرة، ١٩٤٨،.

• عبد الوهاب حمد ، اليمن الجنوبي والحقوق الضائعة ، اصدارات الحزب الاشتراكي ، لندن ، ١٩٩٥.

• علي ابو هيف ،القانون الدولي العام ، الاسكندرية ، نشأة المعارف، ط١٢، ١٩٧٥.

• علي بن ثابت ، قضايا مشكلات التنمية الاقتصادية في اليمن الديمقراطي، بيروت ، دار بن خلدون.
• عيدروس علوي بلفقيه، جغرافية الجمهورية اليمنية ، اليمن ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ١٩٩٧.
• فتوح عبد المحسن الخترش، تاريخ العلاقات السعودية – اليمنية ، الكويت ، منشورات ذات السلاسل ،١٩٨٣.
• فرد هو ليداي ،المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية ، بيروت ، دار بن خلدون ، ١٩٨٥.
• فرد هوليداي ،الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية ، ترجمة حازم صاغية ، بيروت، دار بن خلدون ، ١٩٧٨.
• فضل علي احمد ابو غانم، البنية القبلية في اليمن بين الاستقرار والتغير ،صنعاء ،دار الحكمة اليمنية للنشر ،ط٢ ،١٩٩١.
• فيصل جلول ، الثورتان الجمهوريتان الوحدة ، بيروت ، دار الجديد ، ٢٠٠٠.
• لورانس ديونا ، اليمن التي شاهدت، ترجمة جلال مطرجي ، لبنان، منشورات دار الآداب، ط٢، ١٩٨٨.
• م .م ، لمحة عامة عن البنك الدولي في اليمن ودور المجتمع المدني، واشنطن ، ٢٠١٣.
• مجدي حماد ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط٢، ١٩٩٤.
• مجموعة من المؤلفين ، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧– ١٩٨٢، ترجمة محمد علي البحر ، القاهرة ،مدبولي ، ١٩٩٠،.
• مجموعة من المؤلفين السوفيت ، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧– ١٩٨٢،ترجمة محمد علي البحر، القاهرة ، مدبولي،١٩٩٠.
• محمد اسماعيل ،السقوط الاخير تاريخ الصراع على السلطة منذ ظهور الاسلام حتى الوقت الحاضر، القاهرة ،مكتبة وهبة ،٢٠٠٦.
• محمد بن يحيى زبارة ، تاريخ الزيدية ،تحقيق محمد زينهم ،القاهرة ،مكتبة الثقافة الدينية.
• محمد حسن الظاهري ، الدور السياسي للقبيلة في اليمن ١٩٦٢– ١٩٩٠، القاهرة ،مدبولي ، ١٩٩٣.
• محمد سعيد العطار ، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن ، بيروت ،١٩٦٥.
• محمد سعيد العطار، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن، بيروت ،دار الطليعة، ١٩٦٥.
• محمد سعيد القاق، التنظيم الدولي، بيروت ، الدار الجامعة، ١٩٨٣.

- محمد صادق عقل وهيام ابو عافيه ، اضواء على ثورة اليمن ، القاهرة ،الدار القومية للطباعة والنشر.
- محمد طه ابو العلاء ،جغرافية شبه جزيرة العرب ، موسوعة العرب ، القاهرة ،ج٣، ١٩٧٢.
- محمد عايد الجابري ، العصبية والدولة ،الدار البيضاء ،دار الثقافة ،١٩٧١.
- محمد عبد الملك المتوكل ، الافاق الديمقراطية في الثورة اليمنية، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٢.
- محمد عبد الملك المتوكل ،العرب وجوارهم الى اين ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٠.
- محمد عطية الله ، القاموس السياسي ، القاهرة ، دار النهضة العربية، ط٣، ١٩٨٦.
- محمد عمر الحبشي ، اليمن الجنوبي سياساً واقتصادياً واجتماعياً، ترجمة الياس فرج و خليل احمد خليل، بيروت ،ط٢، ١٩٦٨.
- محمد كامل المحامي ، اليمن شماه وجنوبه تاريخه وعلاقاته الدولية ، بيروت ، ١٩٦٨.
- محمد كمال عبد الحميد، الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر، ط٤، ١٩٦٧.
- نضال العضايلة ، الاغتيال السياسي في الشرق الاوسط، بيروت ، دار وردة الاردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
- نيفين عبد المنعم مسعد ،صنع القرار في ايران والعلاقات العربية- الايرانية، بيروت ،مركز الدراسات العربية ، ٢٠٠١.
- هانز هولفريتز، اليمن من الباب الخلفي ، ترجمة خيري حماد، بيروت ، منشورات المكتب التجاري، ١٩٦١.
- يوسف الهاجري ، السعودية تبتلع اليمن قصة التدخلات السعودية في الشطر الشمالي في اليمن ، لندن ،الصفا للنشر والتوزيع ، ط٢، ١٩٩١.
- يوسف الهاجري ، قصة التدخلات السعودية في شؤون الشطر الشمالي لليمن ، لندن، الصفا للنشر والتوزيع، ١٩٨٨.
- يوسف محمد عبد الله ، اوراق في تاريخ اليمن واثاره ، بغداد ، دائرة الشؤون الثقافية ، ١٩٨٩.
- julis Gould and WilamL Kolpk ,eds ,Dictionvy oF the Socil Sciences. Newyouvk. Free Press oF Qlencoe ,1964- .

ثالثا: الرسائل والاطاريح .

- ابراهيم محمد حسين الحمدي، المؤتمر الشعبي العام ودوره في الحياه السياسية اليمنية ١٩٩٠- ٢٠٠٠م، رسالة ماجستير

(غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٢.

• امين علي الجبر ،نظام الرهائن في عهد المملكة المتوكلية اليمانية ١٩١٨– ١٩٦٢، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة صنعاء، كلية الآداب ،٢٠٠٥.

• جبار شيال فهد ، اليمن في عهد الامام احمد بن يحيى حميد الدين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد ،كلية التربية بن رشد ،٢٠١٤.

• خديجة الهيصمي ، العلاقات اليمنية المصرية ١٩٦٢– ١٩٩١، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٣.

• داود سلمان عبد ، العلاقات السعودية – اليمنية ١٩٩٠– ٢٠٠٠، رسالة ماجستير(غير منشور)، المعهد العالي للدراسات الدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦.

• شاكر محمد خضر، الحركة الوطنية في اليمن : القطر الشمالي ١٩١٨– ١٩٦٢، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية، ١٩٨١.

• عبد الله احمد يحيى الذيقاني، الاتجاه القومي في حركة الاحرار اليمنيين ١٩٤٤– ١٩٤٨، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد البحوث للدراسات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٥.

• عطية دخيل عباس الطائي ، العراق ومشاريع الوحدة العربية ١٩٣٢– ١٩٥٤، رسالة ماجستير(غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٣.

• كمال رشيد العكيلي ، مخطط التفتيت الصهيوني في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية ،١٩٩٠.

• محسن محمد محسن الحلفي ، تطور العلاقات السياسية اليمنية – المصرية ١٩٤٥– ١٩٦٢، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية ، العراق ، ١٩٦١.

• محمد شوعي حسن الشرفي، ثورة عام ١٩٤٨ في اليمن دراسة تاريخية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية بن رشد، ١٩٩٦.

• محمد عبد الله الحورشي، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية (دراسة حالة الامانة العاصمة صنعاء) ،رسالة ماجستير (غير منشورة)

،جامعة الشرق الاوسط الاردن ،كلية الآداب والعلوم ،٢٠١٢.

• سلمان لفته الزيدية، احداث اليمن وموقف الجامعة العربية ١٩٤٥- ١٩٦٧، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، العراق ، جامعة الدول العربية، ١٩٩٦.

• عبد الامير محسن جبار، العلاقات الاردنية – السعودية ١٩٤٦- ١٩٥١، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة الكوفة، كلية الادب، ١٩٩٥.

• عبد العزيز محمد الكميم، التعددية الحزبية في الجمهورية اليمنية (دوافع التشريع وابعاد الممارسة)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ،جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ،٢٠٠٠.

• غانم وحيد خالد، التعاون الثقافي العربي في اطار جامعة الدول العربية ١٩٤٥- ١٩٦٤، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الموصل، ١٩٨٨.

• محمد عبده محمد السروري، الحياه السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة ١٠٣٧- ١٢٢٨، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، ١٩٩٧.

رابعا :المجلات :

• ابراهيم فنجان الامارة ، التنافس البريطاني على اليمن حتى الحرب العالمية الثانية ، مجلة الخليج العربي ،جامعة البصرة، المجلد٣٥، العدد٤، ٢٠٠٧.

• احمد محمد ابو زيد، معضلة الامن اليمني- الخليجي. دراسة في المسببات والانعكاسات ، مجلة المستقبل العربي .

• احمد يوسف احمد ، التطورات الاخيرة في اليمن الشمالي ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد٥١، ١٩٧٨،.

• امين سعيد، في طريق الحلف العربي ، مجلة الرابط العربية ،المجلد ٢، العدد٤٢، ١٩٣٧.

• ثروت مكي ، التطورات الاخيرة في دولة اليمن ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد٥٤، ١٩٧٨.

• حسن ابو طالب ،التصدع الداخلي : مازق مبادرات الرئيس في مواجهة الثورة اليمنية، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ،العدد١٨٤، ٢٠٠١.

• حسين عبد القادر هرهره، اغتيال الرئيس الحمدي . اسرار لم تكشف حقيقتها حتى الان ، مجلة مآرب برس، ٩/ تشرين الاول / ٢٠١١.

• خالد عبد الجليل شاهر، البنية الاجتماعية في اليمن ، مجلة دراسات يمنية ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث، العدد٤٣، ١٩٩٠.

• خالد محمد القاسمي ، سياسة اليمن الخارجي في ظل الميثاق ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد٦٤، ١٩٨٩،

• سلمان الدوسري ، اهلاً باهل اليمن ، مجلة اليمن الجديد، ٢/ نيسان/ ٢٠١٥.

• سهام عبد الله محمد ،مستقبل الخلافات الحدودية بين السعودية واليمن ، مجلة حمورابي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بابل ، العدد٧، ٢٠١٣.

• الشاذلي القليبي، جامعة الدول العربية تطل على عقدها الخامس، مجلة شؤون عربية، تونس، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد٤١، ١٩٨٥.

• طه خضر عبيد ،عمال اليمن في العصر العباسي في ذكر عمال اليمن في الدولة العباسية، مجلة سر من رأى ،د. م. ن ، المحلد٦، العدد٣٣، ٢٠١٠.

• عبد الله البردوني، سياسة الحاكم ، مجلة الاكاليل ، صنعاء دار العلوم المدرسة العلمية، العدد٣، ١٩٨٣،

• علي عبد القوي الغفاري ، الاهمية الستراتيجية لموقع الجمهورية اليمنية في عالم متغير، مجلة كلية القيادة الاركان ، العدد ١٢، ١٩٩٨.

• علي محمد العامري ، اثر العوامل الخارجية في الحياه السياسية اليمنية ، مجلة الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، العدد ٤٩.

• غالب علي جميل ،سياسة اليمن الخارجية والتحولات العالمية الكبرى، مجلة كلية القيادة والاركان ، العدد١١، ١٩٩٧،.

• فتوح عبد المحسن الخترش، العلاقات اليمنية البريطانية في عهد الامام يحيى بن حميد الدين ١٩٠٤– ١٩٤٨، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد٢١، ١٩٨٠.

• محسن خليل ،مستقبل الجمهورية اليمنية في ظل الوحدة ، مجلة كلية القيادة والاركان ، العدد ١٠، ١٩٩٦.

• محمد علي ابو بكر السقاف واخرون، الفاعلون غير الرسمين في اليمن اسباب التشكيل وسيلة المعالجة، مجلة سلسلة تقارير، العدد٣، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٠.

• مصطفى عبود ، قضايا وهواجس الوحدة اليمنية ،جريدة الرأي العام ، الكويت ، العدد١٣، ١٩٨٣.

• مكي يوسف واخرون ، كيف يصنع القرار في المنطقة العربية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٠،.مارات العربية المتحدة ، دبي .

• وداد خضير حسين، التنافس البريطاني على اليمن حتى الحرب العالمية الثانية، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، المجلد٣٥، العدد٣، ٢٠٠٧.

الجزيرة نت http: \\www. ahJazeera.net\NR\wxeres\OE82B80.